جامعة الأزهر
كلية أصول الدين
والدعوة الإسلامية بالمنوفية

قراءة الأعمش في جزء (الأحقاف) وأثرها في التفسير

الدكتور

عبدالصبور أحمد محمود الأنصاري

الأستاذ المساعد بقسم القرآن وعلومه
كلية الشريعة وأصول الدين جامعة الملك خالد

مستلة من
مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد التاسع والثلاثون، لعام ١٤٤١هـ- يونيو ٢٠٢٠م والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠٢٠/٦١٥٧
والترقيم الدولي I.S.S.N 2636-2481

دار الأندلس للطباعة-أمام كلية الهندسة-عمارات الزراعيين-شبين الكوم ت ٠٤٨٢٢٢٢٠٩٠

قراءة الأعمش في جزء (الأحقاف) وأثرها في التفسير

الدكتور

د. عبدالصبور أحمد محمود الأنصاري

قسم القرآن وعلومه، كلية الشريعة وأصول الدين،

جامعة الملك خالد، أبها، السعودية.

البريد الإلكتروني: aelansary@kku. edu. sa

الملخص:

بحث بعنوان: "**قراءة الأعمش في جزء (الأحقاف) وأثرها في التفسير**" يشتمل على مقدمة ومبحثين وخاتمة، تحدثت في المقدمة، عن تعريف علم القراءات وأهميته، ثم بينت في **المبحث الأول:** تعريف القراءات الشاذة لغة واصطلاحا، ونشأتها وتدوينها، وأهم المصنفات فيها، وأعلام القُرَّاء فيها، وحكم الاحتجاج بها في الأحكام، والتفسير، وأردفت بتعريف موجز للإمام الأعمش أشرت فيه إلى مولده، ونشأته، ومصنفاته، وشيوخه، وتلاميذه، وأقوال العلماء فيه، ووفاته، ثم ختمت **بالمبحث الثاني:** والذي جمعت فيه القراءات المروية عن الأعمش في جزء (الأحقاف) مبينا فيه ما وافق الجمهور أو خالفهم, وأثر ذلك في التفسير، ثم ختمت المبحث الثاني بجدول تعريفي جمعت فيه جميع القراءات التي وردت في (جزء الأحقاف) مبينا فيه ما وافق فيه الأعمش الجمهور أو خالفهم مع بيان نوع القراءات من ناحية التواتر من عدمه، ثم الخاتمة مشتملة على: أهم النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، ثم الفهارس .

الكلمات المفتاحية: قراءة، الأعمش، جزء، الأحقاف، أثرها، التفسير.

Read Al Amash In the Part (Al-Ahqaf) and its Effect on Interpretation

Dr. Abdul Sabour Ahmed Mahmoud Al-Ansari
Department of Quran and its Sciences, College of Sharia and Fundamentals of Religion, King Khalid University, Abha, Saudi Arabia.
E- mail: aelansary@kku. edu. sa

Abstract:
Read Al Amash In the part (Al-Ahqaf) And its effect on interpretation. It includes an introduction, two articles and a conclusion In the introduction, I talked about the definition of the science of readings and its importance, then I explained in the first topic the definition of abnormal readings as a language and a term It was created and written down, the most important works in it, the flags of the readers therein, and the ruling invoking them in rulings, interpretation, And she added with a brief definition of Imam Al-Amash, in which I referred to his birth, his upbringing, his works, his elders, his disciples, the sayings of scholars therein, and his death, Then it was concluded with the second and final research, in which the irrigated readings of the pilgrims were collected in part (Hadith Al-Ahqaf) indicating what the audience agreed upon, خr disagree with the type of readings in terms of frequency or not, then the conclusion includes The most important results and recommendations, proven sources and references, then indexes.

Keywords: reading, Al-Amash, Part, Al-Ahqaf, its effect, interpretation

المُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. **وبعد:**

فمن المعلوم أنَّ شرف العلوم بشرف موضوعها، وعلم القراءات . بصفة خاصة . وعلوم القرآن . بصفة عامة . من أشرف العلوم وأعلاها قدرًا، وأسماها منزلةً؛ لارتباطها بالقرآن الكريم معجزة الإسلام السرمدية.

ولا شك أن أهمية العلوم تعظُم بعِظَم ما تتعلق به، وليس ثمة شيء أعظم من الله وكلامه؛ ومن ثَمَّ كان علم القراءات وعلوم القرآن من أرفع العلوم مكانةً، وأكثرها أهميةً، لذا يقول ابن عطية (~): "فعلم أن شرف العلم على قدر شرف المعلوم، ووجد أن علم كتاب الله هو أمتن العلوم حبالاً وأرسخها جبالاً وأجملها آثاراً وأسطعها أنواراً، وأيقن أنه أعظم العلوم تقرباً إلى الله . تعالى . وتخليصاً للنيَّات، ونهياً عن الباطل وحضاً على الصالحات"(١).

وعلم القراءات من العلوم التي لا يستغني عنها المفسر لكتاب الله تعالى؛ لأنه به تُعرف كيفية النطق بالقرآن، وبه يترجح بعض الوجوه المحتملة على بعض، وبه تحصل العصمة من الخطأ في نقل القرآن، ومعرفة ما يقرأ به كل إمام من أئمة القراءة، وبه يُعرف ما لا يجوز جَحده وإنكاره من القراءات... إلخ(٢).

---

(١) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية (٢٨/١)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٢٢هـ.

(٢) الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م، (٤٧٨/٤)، وروح المعاني للألوسي (٦/١).

وسوف أقوم في هذا البحث، بعون الله – تعالى وتوفيقه –، بعرض القراءات الفرشية لأبي محمد الأعمش في (جزء الأحقاف موافقةً ومخالفة، وأثر ذلك على التفسير). مع توجيه القراءات التي قد يكون فيها إشكالاً.

هذا.. ولم أذكر أصول الأعمش لكثرة مسائله حيث يحتاج إلى بحث مستقل، وقد اعتمدت في ذكر فرش جزء (الأحقاف) للأعمش على الكتب التي تخصصت في إيراد قراءته، وهي (إتحاف فضلاء البشر) للبنا الدمياطي، و(المبهج) لابن سبط الخياط، (وشواذ القراءات) للكرماني، (والبحر المحيط) لأبي حيان، وغيرها من الكتب المتخصصة في ذكر القراءات، كـ (الكامل) للهذلي، و(مختصر في شواذ القرآن) لابن خالويه، والمحتسب لأبن جني، وظهر لي في ثنايا الاستقراء لما ثبت عن الأعمش في كتب القراءات والتفسير، أنه كان لكتب التفاسير الحظُّ الوافر في سردها والوقوف عليها وإيرادها، خاصة تفسير (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) لابن عطية الأندلسي، وتفسير (البحر المحيط في التفسير) لأبي حيان الأندلسي، ومن قبلهما كتاب: (معاني القرآن) لأبي زكريا الفراء، وأيضًا (معاني القرآن وإعرابه) للزجاج.

والجدير بالذكر أن هذه التفاسير انفردت بكثير مما ثبت عن الأعمش، عما هو موجود في كتابي (الإتحاف) و(المبهج)؛ وذلك لأن هذين الكتابين التزما إيراد قراءة الأعمش، ولا أراهما قد وفقا في مقصدهما، خاصة في الأجزاء المتأخرة من القرآن، وكان لكتب التفاسير والمعاني الفضل الأكبر في إثبات قراءته، سواء أكانت قراءة موافقة لما تواتر عليه، أم قراءة شاذة انفرد بها الأعمش.

أهمية البحث:

من المعلوم أن علم القراءات أحد مفردات علوم القرآن، وموضوعه هو القرآن، فمن البديهي أن يستمد مكانته وأهميته وشرفه من موضوعه؛ لأن شرف الشيء بشرف ما يتعلق به، وهو كلام الله. تعالى. ومن هنا يظهر لنا أهمية كل موضوع

يتعلق بكتاب الله (ﷻ)، سواء أكان متعلقا بقراءته ومعرفة المتواتر منها والشاذ، أم بيان معانيه، أم بيان أسباب نزوله، أم معرفة مكيه من مدنيه، أم أي شيء يخدمه ويتعلق به، ومن هنا يظهر لنا أهمية هذا البحث.

أسباب اختيار الموضوع:

والسبب في اختياري لهذا الموضوع الأمور الآتية:

١- اهتمامي بعلم القراءات، وحرصي على دراستها والبحث فيها.

٢- المكانة المتميزة التي يحظى بها علم القراءات بين سائر العلوم.

٣- عدم وجود مصنف مستقل، على حسب علمي لقراءة الأعمش جامعاً لرواياته وطرقه المختلفة من كتب القراءات والتفسير واللغة.

٤- اظهار مكانة الأعمش في القراءات وخاصة أنه يمثل ركناً ركيناً في القراءات الشاذة، فهو رابع أربعة من أعلامها المتقنين.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

١- بيان مكانة القراءات الشاذة، وأثرها في إظهار المعنى أو بيان الأحكام.

٢- كشف اللثام عن صحيحها فيقبل، والشاذ منها فيرد.

٣- العمل على إثراء المعاني التفسيرية من خلال عرضها، ودراستها، وبيان آثارها في المعاني والأحكام.

ملخص البحث:

يشتمل بحثي الموسوم بـ "**قراءة الأعمش في جزء (الأحقاف) وأثرها في التفسير**" على مقدمة ومبحثين وخاتمة.

تحدثت في المقدمة عن تعريف علم القراءات وأهميته، ثم بينت في **المبحث الأول:** تعريف القراءات الشاذة لغة واصطلاحا، ونشأتها وتدوينها، وأهم المصنفات فيها، وأعلام القُرَّاء فيها، وحكم الاحتجاج بها في الأحكام والتفسير، وأردفت بتعريف موجز للإمام الأعمش أشرت فيه إلى مولده، ونشأته، ومصنفاته، وشيوخه، وتلاميذه،وأقوال العلماء فيه، ووفاته، **ثم أردفت بالمبحث الثاني:** والذي جمعت فيه القراءات المروية عن الأعمش في جزء **(الأحقاف)** مبيناً فيه ما وافق الجمهور أو خالفهم , وأثر ذلك في التفسير، ثم ختمت المبحث الثاني بجدول تعريفي جمعت فيه جميع القراءات التي وردت في (جزء الأحقاف) مبينا فيه ما وافق فيه الأعمش الجمهور أو خالفهم مع بيان نوع القراءات من ناحية التواتر أو الشذوذ، ثم الخاتمة مشتملة على: أهم النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، ثم الفهارس.

الدراسات السابقة في قراءة الأعمش:

أما الدراسات السابقة في قراءة الأعمش منفرداً فلم أقف عليها، وقراءته موجودة ضمن كتب معينة صُنِّفت في عموم القراءات الشاذة ولم تفرد قراءة الأعمش في مصنَّف مستقل جامعاً لجميع الطرق والروايات المختلفة، من كتب القراءات والتفسير واللغة، وتوجيه المشكل منها.

فمن هذه المؤلفات:

١- كتاب اختيارات ابن محيصن، واليزيدي، والحسن، والأعمش.

٢- كتاب إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز لخليل بن أحمد القباقبي.

٣- كتاب مصطلح الإشارات لابن القاصح.

٤- كتاب الروضة لأبي علي الحسن بن محمد البغدادي المالكي.

٥- كتاب المبهج لسبط الخياط.

٦- كتاب الإفادة المقنعة في قراءة الأربعة "ابن محيصن، والحسن، والأعمش، واليزيدي".

٧- كتاب نور الأعلام بانفراد الأربعة الأعلام "ابن محيصن، والحسن، والأعمش، واليزيدي" للعلامة الشيخ مصطفى بن عبدالرحمن الأزميري.

خطة البحث:

ويتكون هذا البحث من مقدمة و مبحثين وخاتمة وفهارس.

أما **المقدمة** فتحدثت فيها عن: تعريف علم القراءات وأهميته.

وأما المبحث الأول: فيشتمل على تعريف القراءات الشاذة، وحكم الاحتجاج بها، وترجمة الأعمش. وفيه ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول:** القراءات الشاذة من حيث: التعريف، والنشأة، والتدوين وأهم المصنفات فيها، وأعلام القراء فيها.

أولاً: تعريف القراءات الشاذة لغةً واصطلاحاً.

ثانياً: نشأة القراءات الشاذة.

ثالثاً: تدوين القراءات الشاذة وأهم المصنفات فيها.

رابعاً: أعلام القراء فيها.

- **المطلب الثاني:** حكم الاحتجاج بالقراءات الشاذة.
- **والمطلب الثالث:** تعريف موجز بالإمام أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش من حيث: مولده، أقوال العلماء فيه، وأهم شيوخه، وتلاميذه، ووفاته.

وأما المبحث الثاني: فأتحدث فيه عن القراءات الفرشية المروية عن الأعمش في جزء (الأحقاف) ما وافق القراء العشرة أو خالفهم فيه مع توجيه القراءات التي قد يكون فيها إشكالاً، وأثرها في التفسير، وفيه ستة مطالب:

- **المطلب الأول: سورة الأحقاف.**
- **المطلب الثاني: سورة محمد (ﷺ).**
- **المطلب الثالث: سورة الفتح.**
- **المطلب الرابع: سورة الحجرات.**

المطلب الخامس: سورة ق.

- **المطلب السادس: سورة الذاريات.**

وأما منهجي في البحث فهو كالآتي:

١. عزو الآيات إلى سورها مع بيان رقم الآية بعد ذكر الآية مباشرة.
٢. تخريج الأحاديث من مظانها مع بيان درجة الحديث إن لم يكن في الصحيحين.
٣. ترجمة لبعض الأعلام عدا المشهورين منهم خشية الإطالة.
٤. عزو الأقوال إلى أصحابها.
٥. بيان توجيه المشكل من القراءة، مع عزوها، والحكم عليها.
٦. جعل المقتبس بين علامتي التنصيص".
٧. لم أذكر بعض بيانات المصادر والمراجع عند أول ذكر لها واكتفيت بذكرها في فهرس المصادر والمراجع، خشية الإطالة.

وعلى بركة الله نشرع في المقصود.

المبحث الأول

تعريف القراءات الشاذة، وحكم الاحتجاج بها، وترجمة الأعمش

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول

القراءات الشاذة من حيث التعريف، والنشأة، والتدوين، وأهم المصنفات فيها

أولا: تعريف القراءات الشاذة اللغة والاصطلاح

• **القراءات لغة:** جمع قراءة، وأصل مادتها تعود إلى القاف والراء والحرف المعتل، وهو أصلٌ صحيحٌ يدل على جمعٍ واجتماعٍ ... ومنه القرآن كأنَّه سمي بذلك لجمعه ما فيه من الأحكام والقصص وغير ذلك، فالقراءة مأخوذة من "قَرأَ يَقْرَأُ قِرَاءَةً وقُرآنًا" فهي مصدر من قولك: "قرأت الشيء" إذا جمعته وضَمَمْتُ بعضه إلى بعض(١) فالقراءات تتمحور في اللغة حول الضم والجمع. .

أما **القراءات اصطلاحاً:** "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها، مَعْزُوٌّ لناقله"(٢). وفي تعريف آخر "بأنها علم يُعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقًا واختلافًا مع عزو كل وجه لناقله"(٣). والتعريفان متقاربان.

---

(١) مقاييس اللغة (٧٨/٥) لأبي الحسين أحمد بن فارس ... وانظر نحوه ما جاء في مادة (القاف والراء والحرف المعتل) لسان العرب لابن منظور ١٢٣/١، و الصحاح للجوهري (٦٥/١).

(٢) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، (٤٩) لابن الجزري.

(٣) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، (ص ٥١) للشيخ عبد الفتاح القاضي.

- **والشاذ يطلق ويراد به:** الندرة، والانفراد، والتفرق، والخروج عن القاعدة، وهو ما سنوضحه فيما يأتي:
- **الشاذ مشتق من مادة (ش ذ ذ)، شذَّ يَشُذُّ ويَشِذُّ، شذا، وشُذوذًا:** ندر عن الجمهور، وندَر فهو شاذٌ وأشَذّ غيره، وشذَّ الرجل إذا انفرد عن أصحابه، وكذلك كل شيء منفرد فهو شاذٌ، وكلمة شاذة، وشذَّ عن الجماعة: انفرد عنهم شذوذاَ(١).

وقال الجوهري: "شذّ عنه يَشُذُّ ويَشِذُّ شُذُوذاً: انفرد عن الجمهور، فهو شاذٌ. وأشذَّه غيرُه"(٢).

وعلى هذا فالشذوذ يدل على الانفراد والندرة، والتفرق والخروج على القاعدة والأصول فكل شيء منفردٌ فهو شاذ، والشَّاذ في الاصطلاح يختلف مفهومه حسب كل علم، فهو عند النحاة غير ما عند علماء السنة، ويختلف عنهما لدى علماء القراءات، فالقراءات الشاذة هي التي تقابل القراءات المتواترة.

وفي الاصطلاح: "ما فقدت ركنًا أو أكثر من أركان القراءة المقبولة، هذه الأركان المتمثلة في: التواتر، وموافقة العربية ولو بوجه، وموافقة رسم المصحف العثماني وإلى ذلك يشير صاحب طيبة النشر بقوله:

فكلما وافق وجه نحو * وكان للرسم احتمالاً يحوي
وصح اسناداً هو القرآن * فهذه الثلاثة الأركان
وحيثما يختل ركن فاثبت * شذوذه ولو في السبعة(٣)

---

(١) لسان العرب لابن منظور (٢٨/٥) معجم مقاييس اللغة. لابن فارس (١٨٠/٣)، ترتيب القاموس المحيط للطاهر أحمد الزوواي (٦٨٨/٢).

(٢) الصحاح للجوهري (٥٦٥/٢).

(٣) طيبة النشر لابن الجزري (ص٣).

فالقراءة الشاذة هي: التي لم يصح سندها وخالفت الرسم ولا وجه لها في العربية.

أو هي: "القراءة التي فقدت ركناً من أركان القراءة الثلاثة: التواتر ورسم المصحف، وموافقة اللغة العربية ولو بوجه."(١) و سماها شيخ المفسرين بالقراءة الزائدة حيث قال في توجيه قراءة ﴿**قَالَ يَا بُشْرَى هذا غُلَامٌ**﴾ سورة يوسف: {١٩} "وأما التشديد والإضافة في الياء، فقراءة شاذة، لا أرى القراءة بها، وإن كانت لغة معروفة ; لإجماع الحجة من القرأة على خلافها."(٢)

ثانيا: نشأة القراءات الشاذة وأول ظهورها.

"لما جمع الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) الناس على مصحف واحد وهو "مصحف الإمام"، وترك القراءات والروايات التي لم توافق مصحف الإمام كان ذلك بداية تحديد الصحيح من الشاذ وظهر عند الصحابة وغيرهم بطلان العمل بما خالف مصحف الإمام، وأرسل الخليفة عثمان، (ﷺ)، إلى كل مصر من الأمصار المشهورة قارئًا تتفق قراءته مع النسخة التي أرسلت إليه، حتى أصبح من ذلك الحين رسم المصحف العثماني شرطًا أساسيًا من شروط صحة القراءة وكل قراءة لا توافقه اعتبرت من الشاذ، وبقى خارج حدود الرسم عدد من الحروف كما جاءت مصاحف كل من أُبي، وابن مسعود وغيرهما، وقد ذكر المتتبعون لشأن القراءات أن معظم الحروف التي اشتملت عليها هذه المصاحف لم تشهد العرضة الأخيرة التي عرضها الرسول (ﷺ) على جبريل (عليه السلام)، وإن كان أصحاب هذه المصاحف تمسكوا ببعض القراءات ولم يتخَلَّوا عنها لأنهم سمعوها بأنفسهم من النبي (ﷺ) عن جبريل (عليه السلام)"(٣).

---

(١) النشر (٩/١) غيث النفع للصفاقسي (٦).

(٢) جامع البيان للطبري (٤/١٥).

(٣) منجد المقرئين لابن الجزري (صـ٩٣)، وكتاب المصاحف لابن أبي داود (١٩٥/١) بتصرف يسير.

ولما شذت قراءات بعض الصحابة عن الإجماع و عن التواتر حكم عليها أنها ليست من الأحرف السبعة، ولذلك كان علماء الأمة يحذرون حذراً شديداً في قبول مثل هذه القراءة وأمثالها، ولا يعدونها قراءة صحيحة، وإنما كانوا يستشهدون بها في ترجيح الأحكام، وتوجيه اللغة وغير ذلك، ولا يأخذونها على أنها قراءة متعبد بها. ومع شذوذ هذه القراءات وخروجها عن الإجماع في الوقت المبكر إلا أن القراءة بها لم تتوقف عند عدد من القراء بل تمسكوا بها مقتنعين بأن ما صحَّ عن النبي (ﷺ) لا يمكن تجاهله، كما أشار إلى ذلك مكي القيسي بقوله "ولذلك تمادى بعض الناس على القراءة بما يخالف خط المصحف مما ثبت نقله، وليس ذلك بجيد ولا بصواب لأن فيه مخالفة الجماعة"(١)، وهكذا استمر الوضع ثلاثة قرون متتالية إلى أن جاءت عوامل قوية أدت بها إلى الفصل التام عن المتواتر وتحديد معالمها وإطلاق الشذوذ عليها فقد كره كثير من علماء المسلمين حَمَلَتها وأطلقوا عليهم عبارات مُنفرة كقول ابن أبي عبلة(٢) "من حمل شاذ العلم حمل شرًا كبيرًا"، وتعرض بعضهم للضرب من قبلولاة الأمر كما حصل لابن شَنَّبوذ(٣) واستتابته على قراءته وإقرائه بالشاذ(٤).

---

(١) الإبانة (ص ٤٥) لمكي بن أبي طالب.

(٢) إبراهيم بن أبي عبلة. ولد بعد الستين وثَّقه يحيى بن معين، والنسائي. وكان الوليد بن عبد الملك يبعثه بعطاء أهل القدس فيفرقه فيهم. له حروفٌ في القراءات واختيار خالف فيه العامَّة، وقال محمد بن حمير، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال: من حمل شاذ العلم حمل شرا كثيرا. قالضمرة: توفي إبراهيم بن أبي عبلة سنة اثنتين وخمسين ومائة ينظر: غاية النهاية (١٩/١).

(٣) محمد بن أحمد بن أيوببن الصلت بن شنَّبوذ، شيخ الإقراء بالعراق، أستاذ كبير أحد من جال البلاد في طلب القراءات يُشهد له بالصلاح والخير والعلم، كان يرى جواز القراءة بالشاذ، وهو ما خالف رسم المصحف الإمام. توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. ينظر: غاية النهاية: (٥٢/٢).

(٤) المرشد الوجيز لأبي شامة (صـ٤١٢).

وأول من أطلق عليها مصطلح الشذوذ هو الإمام الطبري في تفسيره في مطلع القرن الرابع كما أسلفنا عندما تعرض لقراءة ابن مسعود في سورة إبراهيم: "﴿**وإن كَادَ مَكْرُهُمْ**﴾ [آية ٤٦] بالدال بدلاً من النون " بأنها شاذة لا تجوز القراءة بها لخلافها مصاحف المسلمين"(١).

وهكذا نشأت القراءات الشاذة وانحسرت دائرتها مع مرور الزمن وتحددت معالمها فأصبحت عِلماً من العلوم الّتي لها أهميتها وأثرها الواضح في إثراء اللغة العربية والأحكام الشرعية، وكذلك إثراء المعاني في علم التفسير، وأما القراءات القرآنية المتواترة فهي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم وبالتالي مصدرها هو الوحي، وبالتالي القراءات سُنَّة متبعة يأخذها المتأخر عن المتقدم عن النبي (ﷺ).

وأما القراءة الشاذة فلم يقل أحدٌ بأنها من الأحرف السبعة فيما وقفت عليه من المصادر الأصيلة في ذلك، كما لم ينف أحدٌ وجود شيء فيها من ذلك بل كان هناك توقف في هذا الشأن وسبب التوقف لأنّ بعض القراءات الشاذة قد تكون متواترة وشذوذها آت من جهة غير السند، كما سيتضح من خلال بحثنا هذا في قراءة الأعمش– لكن لا يمكن القطع بأن كثيرًا من الصحابة قرأوا القرآن الكريم بما يخالف رسم المصحف الذي جمع عليه الخليفة عثمان (رضي الله عنه) الناسَ وأمرهم به وذلك؛ لأن الغرض من الجمع لم يكن لإلغاء القراءات الشفهية التي تلقوها من النبي (ﷺ)، بل ترك الأمر لكل من أكَّد على قراءة معينة أنه سمعها من الرسول عليه (ﷺ) أن يقرأ بها كما سمعها.

ولذا يمكن القول بأن من القراءات التي أصطُلِح على تسميتها بالشَّاذ ما قرأه الرسول (ﷺ) دون القطع بأفراد ذلك وأعيانه لعدم إجماع الصحابة عليه كما ذهب

(١) جامع البيان (١٦٢/١١) لابن جرير الطبري.

إلى ذلك ابن دقيق العيد بقوله" الشواذ نُقلت نَقْلَ آحاد عن رسول الله (ﷺ) فَيُعلم ضرورةً أنه (ﷺ) قرأ بشاذ منها، وإن لم يُعَيَّن، كما أنَّ حاتماً نُقلت عنه أخبار في الجود، كلها آحاد، ولكن حصل من مجموعها الحكم بسخائه وإن لم يتعيَّن ما يَسْخى وإذا كان كذلك، فقد أقرأ رسول الله (ﷺ) بالشاذ(١) فتلك القراءة تواترت وإن لم تتعين بالشخص فكيف يسمى شاذًا؟ والشاذ لا يكون متواترًا(٢) ولا أحد يقطع بقرآنية هذه القراءات الشاذة خاصة بعد وصول القراءات المتواترة مقطوعًا بها.

قلت: وبعد تحرير أقوال العلماء يتضح"أن القراءة الشاذة ولو كانت صحيحة في نفس الأمر فإنها مما كان أُذن في قراءته ... ثم أجمعت الأمة على تركها للمصلحة وليس في ذلك خطر ولا إشكال لأن الأمة معصومة من أن تجمع على خطأ"(٣).

وبهذا يمكن القول بأن مصادر القراءة الشاذة تعتمد على ذاكرة الحفظة الذين سمعوها ممن قبلهم، ولم تحظَ بالإجماع ولا النقل المتواتر فبقيت شاذة يفاد منها في إثراء اللغة والتفسير والأحكام الشرعية، وحتى لا يتبادر إلى الذهن ذهاب شئ من القرآن دون حفظ فقد تكفل بحفظ كتابه بنفسه وهيأ له من الرجال الأفذاذ من يقومون بهذا الدور تصديقًا لقوله تعالى: ﴿**إِنَّا نحن نَزَّلْنَا الذِّكرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾، [سورة الحجر: ٩]، ولهذا يقول ابن الجزري: "ولما خصَّ الله تعالى بحفظه من شاء من أهله أقام له أئمة ثقات تجردوا لتصحيحه وبذلوا أنفسهم في إتقانه وتلقوه من النبي (ﷺ) حرفًا حرفًا لم يهملوا منه حركة ولا سكونًا ولا إثباتًا ولا

(١) قلت: فما أقرأ النبي (ﷺ) الصحابة وصحَّت الرواية عنه وسمعها الصحابة قبل العرضة الأخيرة فهي قراءة صحيحة، فما نسخ بالعرضة الأخيرة فهي قراءة شاذة لكونها نسخت وليست من القرآن، فهي شاذة بهذا الاعتبار.

(٢) ينظر: النشر لابن الجزر ي (١٥/١)، منجد المقرئين لابن الجزري (صـ ٩٢).

(٣) ينظر: منجد المقرئين لابن الجزري صـ ٩٩.

حذفًا، ولا دخل عليهم في شيء منه شكٌ ولا وهمٌ وكان منهم من حَفِظَه كُلّه،ومنهم من حفظ أكثره، ومنهم من حفظ بعضه، كل ذلك في زمن النبي (ﷺ)"([1]).

ثالثا: تدوين القراءات الشاذة وأهم المصنفات فيها:

يكاد يكون أول تقييد للروايات الشاذة في مؤلف يقع في كتاب: "معاني القرآن" لمحمد بن المستنير قطرب ت٢٠٦هـ([2])، ثم تلاه الفراء في كتابه "معاني القرآن"([3])، ثم السجستاني أبو حاتم سهل بن محمد في كتابه: "اختلاف المصاحف" والذي قال عنه ابن جني في المحتسب: "وروينا ... في كتاب أبي علي محمد بن المستنير قطرب من هذه الشواذ صدراً كبيرا غير أن كتاب أبي حاتم أجمع من كتاب قطرب لذلك"([4])، وأيضاً من مصادر القراءات الشاذة كتاب: "معاني القرآن وإعرابه"([5]) للزجاج ت٣١٠هـ، وشواذ ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) في كتابه: "البديع"([6])، وكتاب: "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها"([7]) لأبي الفتح عثمان بن جني ت٣٩٢هـ.

---

(١) ينظر: النشر لابن الجزري (٤/١).

(٢) كتاب معاني القرآن لقطرب حُقِّق في رسالة دكتوراه ونوقشت عام ٢٠٠٩م بجامعة تكريت كلية التربية العراق.

(٣) مطبوع، بتحقيق د/ عبدالفتاح إسماعيل شلبي، دار السرور.

(٤) ينظر: المحتسب لابن جني (١٠٨/١).

(٥) مطبوع، بتحقيق د/ عبدالجليل عبده شلبي، دار الحديث، القاهرة.

(٦) مطبوع، نشر عالم الكتب بيروت لبنان.

(٧) مطبوع، بتحقيق علي النجدي ناصف، د/ عبدالحليم النجار، د/ عبدالفتاح شلبي، دار سزكين للطباعة والنشر عام ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

وفي القرن الخامس نشطت حركة التأليف في الشواذ فكان "المحتوى في القراءات الشواذ"(١) لأبي عمرو الداني ت٤٤٤هـ، و"سوق العروس"(٢) لأبي معشر عبدالكريم الطبري ت٤٧٨هـ.

وفي القرن السادس كتب أبو محمد المعروف بسبط الخياط ٥٤١هـ كتابه: "المبهج"(٣)، ثم يأتي الشيخ رضي الدين أبوعبدالله محمد بن أبي نصر الكرماني في "شواذ القراءات"(٤) فجمع ما تقدم تأليفه فيما صحّ عنده تلاوة وسماعاً وإجازة وخرَّجه من كتاب: "اللوامح في شواذ القراءات"(٥) لأبي الفضل الرازي، و "سوق العروس" للطبري، و "الكامل"(٦) لابن جبارة الهذلي، و "الإقناع"(٧) للأهوازي و"المبهج"(٨) لسبط الخياط، ==

(١) مخطوط. ذكره ابن خير الإشبيلي في فهرسه ص٢٩.

(٢) مخطوط في مكتبة برلين برقم pm403، وصورة في دار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم (٦٠٦) قراءات.

(٣) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود تحقيق د./ عبدالعزيز ناصر السبر- عام ١٤٠٥هـ.

(٤) مطبوع، بتحقيق الدكتور: شمران العجلي، مؤسسة البلاغ بيروت، لبنان.

(٥) مخطوط في مكتبة خاصة لدى أحد الباحثين ذكره في موقع (الألوكة . المجلس العلمي).

(٦) مطبوع بتحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب الناشر: مؤسسة سما للنشر والتوزيع سنة النشر:١٤٢٨هـ.

(٧) مطبوع قطعة منه في كتاب جهود الأهوازي ي علوم القراءات، تحقيق أد/ عمر يوسف عبدالغني حمدان، المكتب الإسلامي، عمَّان، مؤسسة الريان، بيروت الطبعة الأولى عام ١٤٣٠هـ.

(٨) مطبوع بتحقيق د/ خالد حسن أبوالجود، دار عباد الرحمن بالقاهرة، ودار ابن حزم ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ. وأيضاً بتحقيق ودراسة: د/ عبد العزيز ناصر= =السَّبْر، رسالة

==و"الغاية([1])" لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، فكان بحق أجمع مؤلف للقراءات الشاذة.

وفي القرن السابع كان كتاب إعراب القراءات الشاذة([2]) لأبي البقاء العكبري المتوفى سنة (٦١٦هـ)، وهناك محاولات قليلة جداً في العصور المتأخرة بالتأليف في القراءات الشاذة، ومن أشهر المؤلفات كتاب "إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر([3]) "للشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الدمياطي المشهور بالبنا المتوفى سنة ١١١٧هـ، وكتاب "القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب"([4]) للشيخ عبدالفتاح القاضي، وغيرها من الكتيبات التي يحاول أصحابها اللحاق بمن سبقهم في تدوين هذه القراءات والعناية بها.

رابعا: أعلام القراء الذين قرؤا بالشاذ.

أما الأئمة ورواتهم من القراء في القراءات الشاذة فهم:

١- **الحسن البصري:** هو أبو سعيد الحسن بن يسار البصري إمام أهل زمانه علماً وعملاً. (ت١١٠هـ) ويروي عنه:

(أ) شجاع بن أبي نصر البلخي البغدادي (ت١٩٠هـ).

(ب) أبو عمرو عيسى بن عمر الثقفي النحوي البصري (ت ١٤٩هـ).

دكتوراه، قسم القرآن وعلومه، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

(١) مطبوع بتحقيق محمد غياث الجنباز.

(٢) مطبوع، بتحقيق محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، بيروت، لبنان.

(٣) مطبوع، بمراجعة علي محمد الضباع، مطبعة المشهد الحسيني، وطبعة أخرى بتحقيق د/شعبان إسماعيل.

(٤) مطبوع، دار إحياء الكتب العربية.

٢- **ابن محيصن:** محمد بن عبدالرحمن بن محيصن السهمي مولاهم المكي (ت ١٢٣هـ) ويروي عنه:

(أ) أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدالله (ت ٢٥٠هـ).

(ب) محمد بن أحمد بن أيوب بن شنبوذ (ت ٣٢٨هـ).

٣- **الأعمش** هو: سليمان بن مِهْرَان الأسدي بالولاء، أبو محمد الكاهلي مولاهم الكوفي، تابعي مشهور.

مولده: ولد سنة ٦٠ وقيل ٦١هـ كان رأسًا في العلم النافع والعمل الصالح، وتوفي سنة (١٤٨هـ).

وقراءته من روايتي:

(أ) المُطَّوِّعِي (ت ٣٧١) (ب) والشَّنبوذي (ت٣٨٨).

٤- **يحي اليزيدي** هو: أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي البصري المعروف باليزيدي ت٢٠٢هـ ويروي عنه:

(أ) أبو أيوب سليمان بن أيوب بن الحكم الخياط البغدادي ت ٢٣٥هـ.

(ب) أحمد بن فرح: هو أبو جعفر أحمد بن فرح بن جبريل البغدادي ت ٣٠٣هـ.

وقد انفردت القراءات الأربع الشواذ بالشهرة دون غيرها، لأسباب منها:

١- لأنها قراءات متصل سندها إلى أصحابها.

٢- ولكل قراءة طريق متصل السند إلى إمام من أئمة هذا الفن.

٣- ولكل إمام راويان، كما سبق.

المطلب الثاني
حكم الاحتجاج بالقراءات الشاذة

ومسألة الاحتجاج بالقراءات الشاذة مسألة خلافية تكلم فيها العلماء قديماً وحديثاً وأعطوها قدراً مهما من وقتهم ورأيهم، سوأ أكان في الأحكام الشرعية وثبوتها، أم في التفسير وبيان المعنى وتعدده، وهو ما سنوضحه بإيجاز خلال هذا المطلب:

أولا: في الأحكام.

اختلف الفقهاء والأصوليون في الاحتجاج بالقراءات الشاذة في الأحكام على ثلاثة أقوال:

القول الأول: لجمهور العلماء ومفاده: أن القراءات الشاذة حجة في الأحكام، تنزيلا لها منزلة خبر الآحاد، بذا قال أبو حنيفة (ت ١٥٠هـ)، والإمام مالك (ت ١٧٩ هـ)، والإمام الشافعي (ت ٢٠٤هـ) في رواية وهي الأصح، والإمام أحمد (ت ٢٤١هـ) وهو القول الراجح عنه، قال ابن النجار (ت ٩٧٢هـ): "وما صح مما لم يتواتر حجة عند أحمد، وأبي حنيفة، والشافعي."(١)

أدلتهم في ذلك:

١- "أن المنقول بطريق الآحاد، إما أن يكون قرآنا، أو خبراً، وكلاهما موجب للعمل؛ لأنه لا يخرج عن كونه مسموعا من النبي (ﷺ)، ومرويا عنه فيكون حجة"(٢).

قال ابن تيمية (~) (ت٧٢٨ هـ): "ومثله احتجاج أكثر العلماء بالقراءات التي صحت عن بعض الصحابة، مع كونها ليست في مصحف عثمان (رضي الله عنه)، فإنها

(١) شرح الكوكب المنير (٣٥٧/١)، لأبن النجار.

(٢) روضة الناظر (٦٣/١)، وشرح الكواكب (١٣٩/٢).

تضمنت عملا وعلما، وهو خبر واحد صحيح، فاحتجوا بها في إثبات العمل، ولم يثبتوها قرآنا لأنها من الأمور العلمية التي لا تثبت إلا بيقين"(١).

القول الثاني: ومفاده: أن القراءات الشاذة ليست حجة في الأحكام الشرعية وهو قول للإمام مالك (ت ١٧٩ هـ)(٢)، وقول لبعض الشافعية، وابن حزم الظاهري (ت ٤٥٦هـ).(٣)

أدلتهم في ذلك:

١- "أن الراوي نقله آحاد، فإنْ ذكره على أنه قرآن فهو خطأ قطعاً، وإن لم يذكره على أنه قرآن،فقد تردد بين أن يكون خبرا عن النبي (ﷺ) وبين أن يكون لك مذهبا له، فلا يكون حجة."(٤)

وقد رُدّ هذا القول من عدة وجوه، منها:

"أنه لا يجوز ظن مثل هذا بالصحابة (رضي الله عنهم) فإن هذا افتراء على الله-تعالى- وكذب عظيم؛ إذ جَعَل رأيَه ومذهبَه الذي ليس هو عن الله. تعالى. ولا عن رسوله (ﷺ) قرآنًا. والصحابة (رضي الله عنهم) لا يجوز نسبة الكذب إليهم في حديث النبي (ﷺ) ولا في غيره، فكيف يكذبون في جعل مذاهبهم قرآنا؟ هذا باطل يقينًا"(٥).

- **قال ابن العربي في القبس:** "القراءة الشاذة لا توجب حكما، وأنها لا تلحق بالقياس، فكيف بخبر الواحد، لأنها إذا سقط أصلها، فأولى وأحرى أن يسقط حكمها."(٦)

---

(١) مجموع الفتاوى (٢٦٠/٢) لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨).

(٢) منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل لأبن الحاجب (٤٦/١).

(٣) الإحكام في أصول الأحكام (١٧٠/٤).

(٤) المستصفى (١٠٢/١)، الإحكام في أصول الأحكام (١٩٠/١).

(٥) روضة الناظر (٢٠٥/١).

(٦) القبس في شرح موطأ مالك (٥٢٢/٢) لأبن العربي المالكي.

- **وقال النووي:** (ت ٦٩٠هـ) "مذهبنا أن القراءة الشاذة لا يحتج بها، ولا يكون لها حكم الخبر عن رسول الله (ﷺ) لأن ناقلها لم ينقلها إلا على أنه قرآن، والقرآن لا يثبت إلا بالتواتر وبالإجماع، وإذا لم يثبت قرآنا لا يثبت خبرا"(١)

ورُدَّ: هذا القول بالآتي:

بأن الناقل لهذه القراءة إنما نقلها سماعا عن رسول الله (ﷺ) وهو يظن أنها قرآن, فنقله على أنها قرآن لا يخرجها عن كونها خبرا في الاحتجاج؛ لتحقق السماع من النبي (ﷺ)"(٢).

القول الثالث: أنها حجة إذا صرّح الراوي بالسماع أو بأنها قرآن، أو رفع ذلك إلى النبي (ﷺ). وبه قال الإمام الشافعي(٣) واختاره ابن السبكي(٤)، والإسنوي(٥) وبعض المالكية(٦).

واستدلوا لقولهم: "بأنه مما نزل من القرآن، وهذا وإن لم يكن قرآنًا فأقل أحواله أن يكون عن رسول الله (ﷺ)؛ لأن القرآن لا يأتي به غيره"(٧).

الرأي الراجح: هو رأي الجمهور القائل بحجية القراءة الشاذة لقوة أدلتهم وضعف أدلة المانعين.

- هل تصح الصلاة بالقراءة الشاذة؟

---

(١) شرح الكوكب المنير (٣٧٥/١).

(٢) القراءة الشاذة ص (٥١) لمحمود صلاح.

(٣) التمهيد للإسنوي (ص١٤١).

(٤) ينظر: جمع الجوامع (٢٣١/١).

(٥) التمهيد للإسنوي (ص١٤١).

(٦) ينظر: المنتقى للباجي (٢٢٣/٢)، المفهم للقرطبي (٢٥٨/٢).

(٧) ينظر: البحر المحيط (٤٧٦/١).

- نقل الحافظ أبو عمر بن عبد البر "{**إجماع**}([1]) المسلمين على أنه لا تجوز القراءة بالشاذة، وأنه لا يصلى خلف من يقرأ بها"([2]).

ثانيا: في التفسير

الاحتجاج بالقراءات الشاذة في التفسير، مسألة شد وجذب بين العلماء، كما سبق في الاحتجاج بها في الأحكام، إلا أن الاحتجاج بها في التفسير كان له تنفيذ عملي واقعي في كتب أعلام المتقدمين من المفسرين ولذا يمكن أن نجمل القول في هذه المسألة فيما يأتي:

انقسم العلماء في الاحتجاج بالقراءة الشاذة في التفسير إلى قولين:

الأول قول الجمهور: على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في التفسير، وقد احتج بها جمهور العلماء بدأ من الصحابة رضوان الله عليهم، والتابعين ومن بعدهم([3]) واحتج بها في التفسير أعلام المفسرين منهم:

شيخ المفسرين ابن جرير الطبري (٣١٠هـ) في جامع البيان وقد ذكرت لذلك مثالين من سورة ابراهيم، ويوسف، (عليهما السلام) فيما سبق، وابن عطية (٥٤٢هـ) في المحرر الوجيز، والزمخشري (**المتوفى: ٥٣٨هـ**) في الكشاف، وأبي حيان (ت ٧٤٥هـ)، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن، وابن الجوزي في زاد السير ،وغيرهم من أعلام المفسرين المشهود لهم بالعلم والسبق.

---

(١) قلت: إن القول بالإجماع في هذه المسألة من ابن عبد البر محل نظر، لوجود المخالف، وإن كان المخالف عدد قليل في مواجهة غيرهم إلا أنه لا يصح تجاهلهم بالكلية، والأصح أن يقال: إن الراجح من أقوال العلماء في حكم الصلاة بالقراءة الشاذة هو عدم جوازها، لعدم ثبوت القراءة الشاذة بالتواتر، وهذا ما ذهب إليه جماهر العلماء والفقهاء.

(٢) التمهيد لابن عبد البر (٢٩٣/٨).

(٣) أنظر لاحتجاج الصحابة والتابعين في كتاب القراءات وأثرها في التفسير والأحكام (٣٨٣/١) وما بعدها.

قال ابن عبد البر: "قال أبو عمر: قد احتج مالك في هذا الباب لمعنى السعي في هذا الموضع أنه ليس الاشتداد والإسراع، وأنه العمل نفسه بما فيه كفاية من كتاب الله تعالى فأحسن الاحتجاج، وفي هذا الحديث دليل على ما ذهب إليه العلماء من الاحتجاج بما ليس في مصحف عثمان (ﷺ) على جهة التفسير، فكلهم يفعل ذلك، ويفسر به مجملا من القرآن ومعنى مستغلقا في مصحف عثمان، وإن لم يقطع عليه بأنه كتاب الله تعالى، كما يفعل بالسنن الواردة بنقل الآحاد العدل، وإن لم يقطع على أي منها"(١).

الثاني: القول بالمنع ومن هؤلاء الرازي في تفسيره الكبير فقال: "وَالْجَوَابُ الصَّحِيحُ: أَنَّ الْقِرَاءَةَ الشَّاذَّةَ مَرْدُودَةٌ لِأَنَّ كُلَّ مَا كَانَ قُرْآنًا وَجَبَ أَنْ يَثْبُتَ بِالتَّوَاتُرِ فَحَيْثُ لَمْ يَثْبُتْ بِالتَّوَاتُرِ قَطَعْنَا أَنَّهُ لَيْسَ بِقُرْآنٍ"(٢).

قلت: جمهور العلماء على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في الأحكام، وبينت أنه الرأي الراجح لقوة أدلتهم ولضعف رأي المخالفين، وما دام الأمر كما ذكر، فالأولى الاحتجاج بها في التفسير، لأنها قد تضيف معنى جديد، أو ترجح معنى دلت عليه القراءة المتواترة، فهي من باب إثراء المعاني في التفسير، لأنها قرآنا إلا أنها فقدت إحدى ضوابط القراءة المتواترة، وإذا لم تكن من تفسير القرآن بالقرآن لعدم الجزم بقرآنيتها، فتحمل على أنها من باب تفسير القرآن بالسنة إذا رفع الصحابي القراءة إلى رسول الله (ﷺ) وعلى أضعف الأمور فإنها تحمل على أنها تفسير القرآن بأقوال الصحابة، أو بأقوال التابعين، الذي هو نوع من أنواع التفسير

(١) الاستذكار (٣٤/٢) للإمام النووي.

(٢) مفاتيح الغيب (٤٣٢/٦) للرازي.

بالمأثور،([1]) وفي تأكيد هذا المعنى يقول الإمام القرطبي: "أنه وإن لم يثبت كونه قرآنا فقد ثبت كونه سنة، وذلك يوجب العمل كسائر اخبار الآحاد"([2]).

المطلب الثالث

التعريف بالأعمش من حيث: مولده، أقوال العلماء فيه، وأهم شيوخه، وتلاميذه، ووفاته

الأعمش هو: سليمان بن مِهْرَان الأسدي بالولاء، أبو محمد الكاهلي مولاهم الكوفي، تابعي مشهور.

مولده: ولد سنة (٦٠ هـ) وقيل (٦١هـ) كان رأسًا في العلم النافع والعمل الصالح. أصله من بلاد الري، ومنشأه.

أقوال العلماء فيه:

قال هشام: ما رأيتُ بالكوفة أحداً أقرأ لكتاب الله (ﷻ) من الأعمش، وروي عن الأعمش أنه قال: إن الله زيَّن بالقرآن أقواماً وإني ممن زيَّنه الله بالقرآن. مات في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة([3]).

---

(١) يراجع في هذا المعنى جامع البيان (٣٧٦/١).

(٢) الجامع لأحكام القرآن (٤٧/١).

(٣) ينظر لترجمته: تاريخ بغداد، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، (٣/٩)، ووفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان، للإمام أحمد بن محمد بن خَلِّكَان، تحقيق: د/إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٨٧هـ، ١٩٦٨م، (٢١٣/١)، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الشافعي، تحقيق وتعليق: بشار عواد معروف، وشعيب الأرناءوط، وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م، (٩٤/١-٩٦)، وغاية النهاية في طبقات القراء، للإمام شمس الدين أبي الخير

وقراءة الأعمش من القراءات الشاذة غير المتواترة كما نصَّ على ذلك ابن البنا الدمياطي في مقدمة كتابه: «إتحاف فضلاء البشر» حيث قال: «ثم جنح الخاطر لتتميم الفائدة بذكر قراءة الأربعة؛ وهم: ابن مُحَيْصِن، واليزيدي، والحسن، والأعمش، وإن اتفقوا على شذوذها»(١).

شيوخه: أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم النخعي، و زرّ بن حبيش، و زيد بن وهب، وعاصم بن أبي النجود، وأبي حصين، ويحيى بن وثاب، ومجاهد بن جبر، وأبي العالية الرياحي. وغيرهم.

تلاميذه: روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً حمزة الزيات، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وجرير ابن عبدالحميد، وأبان بن تغلب، وعرض عليه طلحة بن مصرف وإبراهيم التيمي ومنصور بن المعتمر وعبدالله بن إدريس، وأبو عبيدة بن معن الهذلي. ورى عنه الحروف محمد بن عبدالله المعروف بزاهر، ومحمد بن ميمون، وقد ذكر القراء أن للأعمش راويين في القراءة هما: أبو الفرج الشنبوذي الشطوي، والحسن بن سعيد المطوعي.

الشنبوذي: هو أبو الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي البغدادي، أستاذ من أئمة هذا الشأن، رَحَلَ ولَقِيَ الشيوخ وأكْثَر وتبحَّر في التفسير. وكان ممن اشتهر اسمه وطال عمره مع علمه بالتفسير وعلل القراءات، وكان يحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد القرآن الكريم.

قال عنه الداني: مشهور، نبيل، حافظ، ماهر، حاذق، قال التنوخي: مات أبو الفرج الشنبوذي في صفر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.(٢).

محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، عني بنشره: ج. برجستراسر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٥١هـ، ١٩٣٢م، (١/٣١٥، ٣١٦).

(١) إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، (ص ٦). للشيخ أحمد بن محمد الدمياطي.

(٢) غاية النهاية (٢/٥٠).

المطوعي: هو أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل أبو العباس المطوعي البصري، مؤلف كتاب "معرفة اللامات وتفسيرها "إمام عارف ثقة في القراءة أثنى عليه الحافظ أبو العلاء الهمذاني ووثقه. انتهى إليه علو الإسناد في القراءات، توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة وقد جاوز المائة.(١)

وفاته:

توفي (~) في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة(٢).

(١) غاية النهاية (٢١٣/١).

(٢) ينظر لترجمته: تاريخ بغداد، (٣/٩)، ومعرفة القراء الكبار (٩٤/١-٩٦)، وغاية النهاية في طبقات القراء، (٣١٥/١، ٣١٦).

وأما المبحث الثاني

أتحدث فيه عن القراءات الفرشية المروية عن الأعمش في جزء (الأحقاف) ما وافق القُرَّاء العشرة أو خالفهم فيه مع توجيه القراءات التي قد يكون فيها إشكالاً، وأثرها في التفسير،

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول

سورة الأحـــــقاف

١- **في قوله تعالى:** ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ من الآية: {٤}

(أ) القراءات.

قرأ الأعمش، ووافقه يعقوب: (أَثَرَةٍ) بفتح الهمزة، بغير ألف.(١) وقرأ الجمهور: (أَثَارَةٍ) وهو مصدر.(٢)

(ب) التوجيه:

على قراءة الأعمش، ومن وافقه: (أَثَرَةٍ) بغير ألف، وهي واحدة جمعها أَثَر، كقَنَرة وقَنَر، أما على قراءة الجمهور: (أَثَارَةٍ) وذلك على المصدر كالشجاعة والسماحة، و قال أبو الفتح: الأثرة والأثارة التي تقرأ بها العامة: البقية، وما يؤثر.

---

(١) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (٥٩٨/٥)، المحتسب في القراءات الشاذة (٢٦٤/٢) أعراب القرآن للنحاس (١٤٤/٣) معاني القرآن للفراء (٥٠/٣) إعراب القراءات الشواذ (٤٤٣/٢)، البحر المحيط (٥٥/٨)، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها (ص: ٦٣٧).

(٢) جامع البيان في القراءات السبع (١٥٨٦/٤) البحر المحيط (٥٥/٨)، معاني القرآن للزجاج (٤٣٢/٤) والمحرر الوجيز (٣٣٠/١٣).

وهي من قولهم: أثر الحديث يأثره أثرا وأثرة. ويقولون: هل عندك من هذا أثرة وأثارة، أي: أثر. ومنه سيف مأثور، أي: عليه أثر الصنعة، وطرائق العمل.([1])

(ج) أثرها في التفسير.

المعنى على قراءة الأعمش ومن وافقه: **(أَثَرةٍ)** بفتح الهمزة، بغير ألف وهو بمعنى الأَثَارَةِ، أي: عنده بقيّة من علم، ويجوز أن يكون المعنى: عنده شيئا مأثورا من كتب الأولين، أما على قراءة الجمهور **(أَثَارَةٍ)** أي: بقية من علم يؤثر عن الأولين،من قولهم: أَثَرَ الحديث يأْثُرُهُ أَثْرًا وأَثَرَةً وأَثارَةً، ويقولون: هل عندك من هذا أَثَرَةٌ، وأَثَارَةٌ؟: أي: أَثَرٌ، ويقال: سَمِنت الناقة على أَثَارَةٍ من شحم، أي: على بقية من شحم كانت بها من شحم ذاهب. أي: بقية كائنة من علم بَقِيَتْ عليكم من علوم الأولين، وقال الكسائي: **(أثارة)**، **(وأَثرة)** بفتح الهمزة، **(وأُثرة)** بضم الهمزة، كلّ ذلك تقول العرب، أي: على أنهم لغات متعددة تؤدي نفس المعنى.([2])، وقيل: **(أَوْ أَثَارَةٍ)**: بِالْأَلْفِ؛ أَيْ بَقِيَّةٍ، وَأَثَرَةٍ- بِفَتْحِ الثَّاءِ وَسُكُونِهَا؛ أَيْ مَا يُؤْثَرُ؛ أَيْ يُرْوَى.([3])، وقد خالف الأعمش الجمهور في هذه القراءة.

٢- في قوله تعالى: ﴿وَهَٰذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ﴾ من الآية: {١٢}.

---

(١) المحتسب في القراءات الشاذة (٢٦٤/٢)، البحر المحيط (٥٥/٨).

(٢) معاني القرآن للفراء (٤٩/٣)، إعراب القرآن للنحاس (١٠٤/٤)، الكشاف (٤٤١/٣) البحر المحيط (٥٦/٨)، والمحتسب (٢٦٤/٢)، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (٥٩٨/٥).

(٣) التبيان في إعراب القرآن (١١٥٤/٢) للعكبري.

(أ) القراءات:

قرأ الأعمش، ووافقه أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن كثير: **(لِّيُنذِرَ)** بياء الغيب،([1]) وقرأ أبو جعفر ويعقوب وابن عامر ونافع وابن كثير وقنبل: **(لِتنذر)** بتاء المخاطب.([2])

(ب) التوجيه:

على قرأة الأعمش ومن وافقه **(لِّيُنذِرَ)** بالياء، "أن الفعل مسند إلى ضمير الكتاب الذي تقدم ذكره في قوله تعالى: **﴿وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ﴾** كأنه قال: ليُنذر الكتاب الذين ظلموا، ويجوز أن يكون الضمير لمحمد (ﷺ) على تقدير الغيبة كأنه قال: ليُنذر محمد الذين ظلموا"، وقد وافق الأعمش الجمهور في هذه القراءة([3]).

وأما على قراءة نافع وابن عامر ومن وافقهما (لِتُنذر) بالتاء، أنه على الخطاب للرسول (ﷺ).([4])

(ج) أثرها في التفسير.

على قراءة الأعمش، ومن وافقه: (لينذر) بالياء خبرا عن الكتاب، أي: لينذر الذين ظلموا أنفسهم بالكفر والمعصية. وقيل: هو خبر عن الرسول (ﷺ) وعلى قراءة التاء **(لتنذر)** فهي على خطاب النبي (ﷺ)، قال الله تعالى: **(إنما أنت منذر)** الرعد: {٧}، أي: لتنذر أنت الذين ظلموا فالفعل مسند إلى المخاطب وهو النبي (ﷺ).([5])

---

(١) النشر (٣٧٢/٢) التيسير (١٩٩)، وحجة القراءات (٦٦٢) والكشف عن وجوه القراءات (٢٧١/٢)، ومعاني القرآن للفراء (٥٠/٣)، وإعراب القراءات السبع وعللها (٣١٦/٢).

(٢) المراجع السابقة نفس الموضع.

(٣) الكشف عن وجوه القراءات وعللها (٢٧١/٢).

(٤) الموضح في وجوه القراءات وعللها (١١٧٣/١).

(٥) الجامع لأحكام القرآن (١٩١/١٦) بتصرف يسير.

٣- في قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ من الآية: {١٥}.

(أ) القراءات:

قرأ الأعمش ووافقه عاصم وحمزة والكسائي وخلف: (إِحْسَانًا) بالنصب.(١)، وقرأ ابن كثير **(حُسْناً)**، بضم الحاء وإسكان السين، وهو كذلك في مصاحف أهل المدينة ومكة والبصرة والشام.(٢)

(ب) التوجيه:

على قراءة الأعمش ومن وافقه **(إِحْسَانًا)** بالنصب على المصدر والعامل فيه محذوف والتقدير: ووصينا الإنسان بوالديه أن يحسن إليهما إحسانا،يقويه قوله تعالى في سورة الأنعام: **﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾** آية: {١٥١}، وقيل: إنما انتصب **(إحساناً)** هنا على المصدر، لأن في قوله تعالى: **﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ﴾** دليلاً على الأمر بالإحسان إلى الوالدين فلذلك جاز أن ينتصب المصدر به، وعلى قراءة **(حُسناً)** بضم الحاء وإسكان السين من غير ألف، فعلى أنه صفة على حذف المضاف، والموصوف محذوف أيضاً، والتقدير: ووصينا الإنسان بوالديه ليأتي في حقهما أمراً ذا حُسن، ثم حذف ذا وأقيم الحُسْنُ مقامه، كما تقول هذا رجلُ صومُ، أي ذو صَوْمٍ، فهو على حذف المضاف.(٣)

---

(١) الحجة للقراء السبعة (١٨٢/٦)، التيسير (٣٧٣/٢)، الإتحاف (٥٠٣/١)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٢٧١/٢)، حجة القراءات (٦٦٣)، السبعة لأبن مجاهد (٥٩٦)، النشر في القراءات العشر (٣٧٣/٢).

(٢) الحجة للقراء السبعة (١٨٢/٦)، الإتحاف (٥٠٣/١)، الكشف عن وجوه القراءات السبع (٢٧١/٢)، حجة القراءات (٦٦٣)، السبعة لأبن مجاهد (٥٩٦)، النشر في القراءات العشر (٣٧٣/٢).

(٣) معاني القرآن (٥٢/٣) للفراء، وإعراب القرآن (١٥٠/٣) للنحاس، والكشف عن وجوه القراءات (٢٧١/٢).

(ج) أثرها في التفسير.

والمعنى على قراءة الجمهور (حُسنا) أي: ووصينا ابن آدم بوالديه الحسن في صحبته إياهما أيام حياتهما، والبرّ بهما في حياتهما وبعد مماتهما، والحسن خلاف القبح، **(إحْسانا)** بالألف، بمعنى: ووصيناه بالإحسان إليهما، فالإحسان خلاف الإساءة، وبأيّ ذلك قرأ القارئ فمصيب، لتقارب معاني ذلك.([1])

٤- في قوله تعالى: ﴿**حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا**﴾ من الآية: {١٥}.

(أ) القراءات:

قرأ الأعمش ووافقه عاصم، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب:

(كُرْهًا) بضم الكاف([2]) وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر: (كَرْهاً) بفتح الكاف([3]).

(ب) التوجيه:

والوجه في القراءتين: أن الكَرْهُ، والكُرْهَ لغتان، كالضعيف والضُعفِ، وقيل الكَرْه بالفتح المصدر وبالضم الاسمُ، وهو الشيْ المكرُوهُ، وهو هاهنا حال، فإذا جعل مصدراً فهو مصدر في موضع الحال وهو حسن، وإذا جعل بمعنى المكروه فهو جائز أيضاً أنْ يكون حالاً، وأما قوله تعالى: ﴿**كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ**﴾ البقرة: {٢١٦} فإنه بمعنى المكروه([4]).

---

(١) جامع البيان (١١٢/٢٢)، والجامع لأحكام القرآن (٣٢٨/١٣).

(٢) السبعة (٥٩٦)، حجة القراءات (٦٦٣)، التيسير (١٩٩) النشر (٢٤٨/٢) الكشف عن وجوه القراءات (٢٧٢/٢) الإتحاف (١٨٨).

(٣) السبعة (٥٩٦)، حجة القراءات (٦٦٣)، التيسير (١٩٩) النشر (٢٤٨/٢) الكشف عن وجوه القراءات (٢٧٢/٢) الإتحاف (١٨٨) إعراب القرآن للنحاس (١٥٠/٣).

(٤) إعراب القرآن للنحاس (١٥٠/٣)، وحجة القراءات لأبي زرعة (٦٦٣) والحجة لأبي علي (١٠٩/٧).

(ج) أثرها في التفسير:

على قراءة الأعمش ومن وافقه: (كُرْهًا) بضم الكاف، معناه المشقة، وعلى قراءة الفتح: **(كَرْهاً)**، بفتح الكاف فمعناه الغلبة والقهر، وقيل: هما لغتان في معنى المشقة(١)، وقال ابن جرير: "أنهما قراءتان معروفتان، متقاربتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب".(٢)

٥- في قوله تعالى: **﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾** من الآية: {١٦}.

(أ) القراءات:

قرأ الأعمش ووافقه حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف: (نَتَقَبَّلُ- أَحْسَنَ-نَتَجاوز).(٣) وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر، وأبو عمرو وابن عامر: (يَتَقَبَّلُ- أَحْسَنُ-. وَيَتجاوز) بالياء جميعا.(٤)

(ب) التوجيه:

فعلى قراءة الأعمش ومن وافقه، بالنون في (نتقبل- نتجاوز)، ونصب **(أحسنَ)** فهو على الإخبار عن النفس بلفظ الجمع على سبيل التعظيم وفاقاً لقوله تعالى: ﴿**وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ**﴾ من الآية: {١٥}، فلما تقدمه ذلك قال: (نَتَقَبَّلُ عنهم أَحسَنَ ما عملوا وَنَتَجاوَزُ) بالنون فيهما، ليتشاكل اللفظ، (وأَحسنَ) منصوب بأنه مفعول (نَتَقَبَّلُ).(٥)

---

(١) الكشاف (٣٠٢/٤) و (البحر المحيط (٦٠/٨).

(٢) جامع البيان (١١٣/٢٢).

(٣) السبعة (ص ٥٩٧) لأبن مجاهد، الحجة للقراء السبعة (١٨٤/٦)، الإتحاف (٣٩١)، الكشف عن وجوه القراءات وعللها (٣٧٢/٢).

(٤) الحجة للقراء السبعة (١٨٤/٦).

(٥) الموضح في وجوه القراءات وعللها (١١٧٥/١).

أما على قراءة الياء: (يَتَقَبَّلُ- وَيَتجاوز) بالياء ورفع: (أَحْسَنُ) فعلى أن الفعل مبني للمفعول به، لأنه وإن لم يسمى الفاعلُ، فقد عُلِمَ أن المُتقبل إنما هو الله تعالى كما قال سبحانه: ﴿**إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ**﴾ {المائدة ٢٧} بعد قوله تعالى: ﴿**فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ**﴾ إذ عُلِمَ أن الفاعل هو الله تعالى.(١)

(ج) أثرها في التفسير:

على القراءة الاولى: (نَتَقَبَّلُ، وَنَتَجَاوَزُ) بالنون وفتحها، ونصب (**أحسنَ**) على معنى إخبار الله جلّ ثناؤه عن نفسه أنه يفعل ذلك بهم، فهي وعد من الله لهم بالتقبل والتجاوز وردّا للكلام على قوله: (**وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ**) ونحن نتقبل منهم أحسن ما عملوا ونتجاوز، وهما قراءتان معروفتان صحيحتا المعنى.(٢)

أما المعنى على قراءة الياء: (يتقبل- يتجاوز) الضمير فيهما لله (ﷻ)، لأن المتقبل هو الله والمتجاوز هو الله (ﷻ).(٣)، وقيل: وَكِلَاهُمَا فِي الْمَعْنَى وَاحِدٌ، لِأَنَّ الْفِعْلَ وَإِنْ كَانَ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ فَمَعْلُومٌ أَنَّهُ لِلَّهِ (ﷻ)، فَهُوَ كَقَوْلِهِ يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ [الْأَنْفَالِ: ٣٨] فَبَيَّنَ تَعَالَى بِقَوْلِهِ أُولئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا أَنَّ مَنْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِمَّنْ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ، وَيَسْلُكُ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ وَالتَّقَبُّلُ مِنَ اللَّهِ هُوَ إِيجَابُ الثَّوَابِ لَهُ عَلَى عَمَلِهِ.(٤)

٦- **في قوله تعالى: ﴿أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي﴾** من الآية: {١٧}.

---

(١) الكشف عن وجوه القراءات (٢٧٢/٢) حجة ابن خالويه (٣٢٧) وحجة أبي زرعة (٦٦٤) والحجة لأبي على (١٦٠/٧).

(٢) جامع البيان (١١٧/٢٢) وزاد المسير في علم التفسير (١٠٨/٤).

(٣) الكشاف (٣٠٣/٤).

(٤) مفاتيح الغيب (٢٠/٢٨).

(أ) القراءات:

قرأ الأعمش ووافقه أبو عمرو: (أَنْ أَخْرُج) بفتح الهمزة مبنيا للفاعل،وقرأ الجمهور **(أَنْ أُخْرَجَ)** بضم الهمزة مبنيا للمفعول.(١)

(ب) التوجيه:

على قراءة الْأَعْمَشُ **(أَخْرَجَ)** بفتح الهمزة، مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ. وعلى قَرَاءة الْجُمْهُورُ: **(أَنْ أُخْرَجَ)**، مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ.(٢)

(ج) أثرها في التفسير:

المعنى على القرائتين أي: أن أخرج من القبر للحشر والمعاد، وهذا القول منه استفهام بمعنى الهزء والاستبعاد.(٣)، وقيل أن فيهما اختلاف في المعنى فعلى قراءة الضم **(أَنْ أُخْرَجَ)** أَيْ: أَنْ أُبْعَثَ وَأُخْرَجَ مِنَ الْأَرْضِ، وَعلى قراءة الفتح: (أَخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي) يَعْنِي: وَلَمْ يُبْعَثْ مِنْهُمْ أَحَدٌ.(٤)

٧- في قوله تعالى: **﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ﴾** من الآية: {١٨}.

(أ) القراءات:

قرأ الأعمش ووافقه حمزة والكسائي وخلف ويعقوب: (عَلَيْهُمُ الْقَوْلُ) بضمهما(٥)، وقرأ الباقون: **(عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ)** بكسر الهاء وضم الميم.(٦)

---

(١) الإتحاف (٥٠٤/١). الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها (ص: ٤٠١)، معاني القرآن للفراء (٥٢/٣) معاني القرآن للزجاج (٤٤٣/٤) الكشاف (١٢٢/٢)، مفاتح الغيب (٢٤/٢٨) إعراب القراءات السبع (٣٢٢/٢).

(٢) معاني القرآن للفراء (٥٢/٣) معاني القرآن للزجاج (٤٤٣/٤) البحر المحيط (٤٤٢/٩).

(٣) المحرر الوجيز (٩٩/٥).

(٤) مفاتيح الغيب (٢٢/٢٨).

(٥) الإتحاف (١٢٤)، والنشر في القراءات العشر (٢٧٤/١).

(٦) المراجع السابقة، نفس الموضع.

(ب) التوجيه:

على قراءة الأعمش ومن وافقه: (عَلَيْهُمُ) بضمهما والوجه: حيث أتت بضم الهاء على الأصل؛ لأن الهاء لما كانت ضعيفة لخفائها خصت بأقوى الحركات, ولذا تضم مبتدأة وبعد الفتح والألف والضمة والواو والسكون في غير الياء نحو: هو ولهو ودعاه ودعوه ودعه, وهي لغة قريش والحجازيين.(١)

(ج) أثرها في التفسير:

وكلها لغات للعرب وقد أورد فيها القراء سبعة أوجه، وجميعهم بمعنى واحد، ولا يترتب عليهم خلاف في المعنى.(٢)

٨- في قوله تعالى: **﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾** من الآية: {١٩}.

(أ) القراءات:

قرأ الأعمش ووافقه حمزة والكسائي ونافع وابن عامر وأبو جعفر وخلف: **(وَلِنُوَفِّيَهُمْ)** بنون العظمة.(٣) وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب **(وَلِيُوَفِّيَهُمْ)** بالياء، أي: الله تعالى.(٤)

---

(١) أنظر إتحاف فضلاء البشر (ص: ١٦٤).

(٢) أنظر النشر في القراءات العشر (١/٤٩. ٢٧٢).

(٣) السبعة (٥٩٧ – ٥٩٨)، الحجة للقراء السبعة (٦/١٨٦) ومعاني القرآن للزجاج (٤/٤٤٤) والكشف عن وجوه القراءات (٢/٢٧٢) الإتحاف (٣٩٢) معاني القرآن للفراء (٣/٥٤) حجة القراءات (٦٦٥) إعراب القراءات السبع وعللها (٢/٣٢١) شرح الطيبة (٢٨٥).

(٤) السبعة ص ٥٩٧ – ٥٩٨. الحجة للقراء السبعة (٦/١٨٦) ومعاني القرآن للزجاج (٤/٤٤٤) والكشف عن وجوه القراءات (٢/٢٧٢) الإتحاف (٣٩٢) حجة القراءات (٦٦٥) إعراب القراءات السبع (٢/٣٢١).

(ب) التوجيه:

على قراءة الأعمش ومن وافقه: (وَلِنُوَفِّيَهُمْ) بنون العظمة، أنه على الرجوع من لفظِ الغيبةِ إلى الإخبار عن النفس كما قال تعالى: **(سبحان الذي)** ثم قال **(لنريه من آياتنا)** الإسراء وهذا يسمى تلوين الخطاب.(١)، أما على القراءة الأخرى: **(ليوفينهم)** بالياء الوجه فيها:

أن الياء لإسناد الضمير إلى اسم الله تعالى الذي تقدم في قوله تعالى: **﴿وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ﴾** من الآية: {١٧}.(٢)

(ج) أثرها في التفسير:

على قراءة **(وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ)** بالياء لذكر الله قبله، وهو قوله تعالى: **(إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ)** واختاره أبو حاتم، والمعنى وليوفيهم الله تعالى على أعمالهم التي صدرت منهم، وعلى قراءة النون ردا على قوله تعالى: **(وَوَصَّيْنَا الإنسان بِوَالِدَيْهِ)** وهو اختيار أبي عبيد، والمعنى: أَيْ وَلِنُوَفِّيَهُمُ الدَّرَجَاتِ، أَسْنَدَ التَّوْفِيَةَ إِلَيْهَا مَجَازًا.(٣)

٩- في قوله تعالى: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ﴾ من الآية: {٢٠}

(أ) القراءات:

(١) الحجة لابي علي (١٦٢/٧) وحجة أبي زرعة (١٦٥) والكشف عن وجوه القراءات وعللها (٢٧٢/٢) الحجة للقراء السبعة (١٨٦/٦).

(٢) الحجة للقراء السبعة (١٨٦/٦)، الموضح في وجوه القراءات وعللها (١١٧٦/١).

(٣) أنظر الجامع لأحكام القرآن (١٩٩/١٦)، البحر المحيط في التفسير (٤٤٣/٩).

قرأ الأعمش ووافقه نافع وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف: **(أَذْهَبْتُمْ)** بهمزة واحدة على الخبر غير مستفهم، أي فيقال لهم: أذهبتم، وقرأ ابن عامر ويعقوب: **(أأذهبتم)** بهمزتين مخففتين الأولى للاستفهام،والثانية همزة الفعل(١)

(ب) التوجيه:

على قراءة الأعمش ومن وافقه: **(أَذْهَبْتُمْ)** بهمزة واحدة على الخبر من غير استفهام على أن الكلام على الخبر، لأن الاستفهام إذا وجد هاهنا كان على التقرير، والتقرير إخبار في المعنى يّدل على ذلك أنه لا يجاب بالفاء، والاستفهام قد يجاب بالفاء، فقد صح أنه ليس باستفهام، وإذا كان لفظ الاستفهام هاهنا بمعنى الخبر، فلأنه يأتي على الخبر لفظاً ومعنى أولى وأظهر(٢).

أما على قراءة من قرأ: (أأذهبتم) في إثبات الاستفهام أنه يراد به التقرير والتوبيخ، وقد جاء نحو هذا الاستفهام في قوله تعالى: **(أليس هذا بالحق)** الأنعام: {٣٠} و **(أكفرتم بعد إيمانكم)** آل عمران: {١٠٦} فهذا مثلهما(٣) والعرب توبخ بالخبر كما توبخ بالاستفهام، تقول: ذَهَبْتَ ففعلتَ كذا، وأَذَهبتَ ففعلتَ كذا؟ على سبيل التوبيخ، وكلاهما واحد في المعنى.(٤)

(ج) أثرها في التفسير:

---

(١) السبعة (٥٩٨) لابن مجاهد، والكشف عن وجوه القراءات (٢٧٢/٢) الإتحاف (٤٦) المبسوط في القراءات العشر (ص: ٤٠٦)، حجة القراءات (٦٦٥) إعراب القراءات السبع وعللها (٣٢١/٢)، النشر في القراءات العشر (٣٦٦/١).

(٢) حجة القراءات لأبي علي الفارسي (١٦٤/٧)، وحجة ابن خالويه (٣٢٧) وإعراب القرآن للنحاس (١٥٣/٣)، معاني القرآن للفراء (٥٤/٣).

(٣) الموضح في وجوه القراءات وعللها (١١٧٧/١).

(٤) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (٦٠٩/٥) المنتجب الهمذاني (المتوفى: ٦٤٣هـ).

على قراءة الأعمش (أَذْهَبْتُمْ) بهمزة واحدة فالمعنى: أي فيقال لهم: أذهبتم، وهذا على الخبر، أما على قراءة إثبات الهمزتين **(أأذهبتم)** فهو استفهام على معنى التوبيخ والتقرير لهؤلاء، الثانية منهما مخففة، وهذه الألف للتوبيخ، التوبيخ إن شئت أثبت فيه الألف، وإن شئت حذفتها، كما تقول: "يا فلان أحدثت مَا لا يَحِل لك جَنَيْتَ عَلَى نَفْسِك " إذا وَبَّخْتهُ، وإن شئت: أأخذت مَا لَا يَحِل لَكَ، أجنيت على نفسك، وَهَذَا الِاسْتِفْهَامُ هُوَ عَلَى مَعْنَى التَّوْبِيخِ وَالتَّقْرِيرِ، فَهُوَ خَبَرٌ فِي الْمَعْنَى، فَلِذَلِكَ حَسُنَتِ الْفَاءُ.(١)

١٠- في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا﴾ من الآية: {٢٢}.

(أ) القراءات: قرأ الأعمش ووافقه أبو جعفر: **(أجيتنا)** بإبدال الهمزة الساكنة ياء(٢)، وقرأ الباقون: بتخفيف الهمزة: **(أَجِئْتَنَا)**.(٣)

(ب) التوجيه: على قراءة الأعمش ومن وافقه بأبدال الهمزة الساكنة ياء **(أجيتنا)** فإنهم يقرأون جميع ذلك بإبدال الهمزة فيه حرف مد بحسب حركة ما قبله إن كانت ضمة فواو، أو كسرة فياء، أو فتحة فألف.(٤)

(ج) أثرها في التفسير: القراءتان بمعنى واحد ولا يترتب عليهما خلاف في المعنى.

١١- في قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُم كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾ من الآية: {٢٥}.

---

(١) البحر المحيط (٤٤٤/٩) والجامع لأحكام القرآن (١٩٩/١٦) ومعاني القرآن للزجاج (٤٤٤/٤) زاد المسير (٢٨٢/٧).

(٢) النشر (٣٩٠/١-٣٩١)، وما بعدها، الإتحاف (٥٣)، السبعة (١٣٣)، فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات (٣٩/٣). البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (ص: ١١٩).

(٣) فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات (٣٩/٣).

(٤) النشر (٣٩٠/١ . ٣٩١)، وما بعدها، الإتحاف (٥٣).

(أ) القراءات:

قرأ الأعمش ووافقه حمزة وعاصم: **(لَا يُـرَىٰ)** بالياء من تحت مضمومة، و(مَسَاكِنُهُمْ) بالرفع، وقرأ الباقون **(لا تُـرى إلا مساكِنُهُم)** بضم التاء، ومساكنَهُم بِنصب النُّون"([1]).

(ب) التوجيه:

على قراءة الأعمش ومن ومن وافقه **(يُـرى)** بالياء مضمومة و**(مساكِنُهُم)** بالرفع، **فالوجه فيها:**

على أن الفعل مبني لما لم يُسَمَّ فاعلُهُ، وهو مُسْنَدُ إلى المساكن، والمساكن جمع مسكنٍ، وإنما لم يؤنث الفعل وإن كان مسنداً إلى جمع لأن الكلام في هذا الباب محمول على المعنى، وقال أبو علي: تذكير الفعل في قراءة عاصم وحمزة: لا يرى إلا مساكنهم حسن، وهو أحسن من إلحاق علامة التأنيث الفعل، من أجل جمع المساكن، وذلك أنّهم جعلوا الكلام في هذا الباب على المعنى فقالوا، ما قام إلّا هند، ولم يقولوا: ما قامت، لمّا كان المعنى ما قام أحد حملوا على هذا المعنى، فإن كان المؤنث يرتفع بهذا الفعل، فالتأنيث فيه لم يجيء إلّا في شذوذ وضرورة([2]).

وعلى القراءة الثانية: **(لا تُـرى إلا مساكِنُهُم)** بضم التاء، ومساكنَهُم بالنصب "بالتاء مبنيًا للمجهول، وعلى معاملة الظاهر، لأن المساكن مؤنثة، فأنث الفعل على هذا التأويل.([3])

---

(١) السبعة في القراءات (ص: ٥٩٨)، الحجة للقراء السبعة (١٨٦/٦)، النشر (٣٧٣/١)، الإتحاف (٣٩٢)، التيسير (٢٢) حجة القراءات (٦٦٦) معاني القرآن للفراء (٥٥/٣) معاني القرآن للزجاج (٤٤٤/٤) إعراب القرآن للنحاس (١٥٧/٣).

(٢) الحجة للقراء السبعة (١٨٦/٦)، الموضح في وجوه القراءات (١١٧٨/١).

(٣) الحجة للقراء السبعة (١٨٦/٦)، معاني القرآن للفراء (٥٥/٣) وإعراب القرآن للنحاس (١٥٧/٣)، وحجة أبن خالويه (٣٢٧) والكشف عن وجوه القراءات وعللها (٢٧٤/٢).

(ج) أثرها في التفسير:

أما على القراءة الأعمش: (يُرى) بالياء المضمومة ومساكَنُهُم بالرفع، فالمعنى: أي لا يُرى شيء إلا مساكَنهُم، كما قالوا ما قام إلا هندُ، ولم يقولوا: ما قامت إلا هند، لأن المعنى ما قام أحد إلا هند، والحاق علامة التأنيث في هذا النحو ضعيف، والرؤية هنا من رؤية العين، والمعنى: بقيت مساكنهم خالية لا ساكن فيها لهلاك أهلها, فلا يُرى إلا المَسَاكِنُ فحسب، فارتفعت **{مَسَاكِنُهُمْ}** بإسناد **{يُرَى}** إليها، ولم يؤنث الفعل لما ذُكِر آنفًا وقُدِّر. وعلى القراءة الثانية (لا تُرى) فالمعنى: لا ترى أنت أيها المخاطب إلا مساكنهم.(١)

١٢- في قوله تعالى: **﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ﴾** من الآية: {٢٩}.

(أ) القراءات: قرأ الأعمش بإدغام الذال في الصاد **(وَإِذْ صَرَفْنَا)** ووافقه أبو عمرو والكسائي(٢). والباقون بالإظهار.(٣)

(ب) التوجيه:

اختار جماعة من القراء الإدغام دون الإظهار وهو جائز فالحروف الساكنة المتقاربة في المسلك نحو الدال من **(وَإِذْ صَرَفْنَا)**، وكذا الدال من ﴿**قَدْ**﴾ فكان يدغمها في (الجيم) نحو **{وَلَقَدْ جَاءَكُمْ}** وفي **(الذال)** نحو ﴿**وَلَقَدْ ذَرَأْنَا**﴾، وفي **(الزاي)** نحو ﴿**وَلَقَدْ زَيَّنَّا**﴾. وفي السين نحو ﴿ **لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ**﴾، وفي الشين نحو ﴿**قَدْ شَغَفَهَا**﴾ وفي **(الصاد)** نحو ﴿**وَلَقَدْ صَرَّفْنَا**﴾ وفي **(الضاد)** نحو ﴿**وَلَقَدْ ضَرَبْنَا**﴾

---

(١) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (٦١١/٥)، والموضح في وجوه القراءات (١١٧٨/١).

(٢) النشر (٢/٢)، الإتحاف (٢٧ – ٣٩٢) البدور الزاهرة (٢٩٥).

(٣) النشر في القراءات العشر (٣/٢)، إتحاف فضلاء البشر (ص: ٤٠)، الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة (ص: ٧٩)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (ص: ٢٩٧).

وفي (الظاء) نحو ﴿**لَقَدْ ظَلَمَكَ**﴾، وتدغم الدال في الثاء أيضا من قوله: ﴿**يُرِدْ ثَوَابَ**﴾، وتدغم الذال من ﴿**إِذْ**﴾ في التاء نحو ﴿**إِذْ تَقُولُ**﴾ و ﴿**إِذْ تَبَرَّأَ**﴾ وفي الجيم نحو ﴿**إِذْ جَعَلَ**﴾ وفي الدال.(١)

(ج) أثرها في التفسير:

والمعنى على القراءتين: "أي: أقبلنا بهم إليك وإلى الاستماع منك، والتَّصْرِيفُ كالصّرف إلّا في التّكثير، وأكثر ما يقال في صرف الشيء من حالة إلى حالة، ومن أمر إلى أمر."(٢)، فهما بمعنى واحد ولا يترتب عليهما خلاف في المعنى.

المطلب الثاني

سورة محمد (ﷺ)

١- في قوله تعالى: ﴿**وَآمَنُوا بِما نُزِّلَ عَلى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ**﴾ من الآية: {٢}.

(أ) القراءات: قرأ الأعمش، ووافقه ابْن كثير وَأَبُو عَمْرو وَابْن عَامر: (**أُنْزل**) مُعدى بالهمزة(٣)، وقرأ الجمهور: (**نُزِّلَ**) على البناء للفاعل.(٤)

(ب) التوجيه: على قراءة الأعمش ومن وافقه: (**أنزل**) بالهمزة فهي على البناء للمفعول يعضده: (**وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ**)، (**وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا**)، (**لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ**)، وعلى قراءة الجمهور: (**نزّل**) فعلى البناء للفاعل، وهو الله (ﷻ)

(١) المبسوط في القراءات العشر (ص: ٩٣)، التيسير في القراءات السبع (ص: ٤٢)، جامع البيان في القراءات السبع (٦٣٠/٢).

(٢) المفردات في غريب القرآن (ص: ٤٨٢).

(٣) السبعة في القراءات (ص: ٢٣٩) البحر المحيط (٧٣/٨)، الكشاف (١٢٧/٣).

(٤) حجة القراءات (ص: ٢١٧) البحر المحيط (٧٣/٨).

لقرب اسمه منهما، وهو قوله: **(بِاللَّهِ)**،([1])، وحجتهم أَنه قرب من ذكر الله فِي قَوْله: **(آمنُوا بِاللَّه وَرَسُوله)**([2]).

(ج) أثرها في التفسير.

فالمعنى على قراءة الاعمش ومن وافقه: (أنزل) الإنزال، والوحي متقاربان، لكن استعمال " الإنزال" على اعتبار حال المنزل والمنزل إليه بالشرف والمنزلة، لا بالمكان، والوحي: هو الإشارة والإبقاء. ومنه قوله تعالى: ﴿**اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ**﴾، ومعلوم أن ذلك بالتمكين والإلقاء في الروع: بالهداية إليه، واليقين أقوى إدراكات العقل، ولهذا قيل: هو مشاهدة الغيوب بعين القلوب تنبيه أنه أقوى إدراكات العقل، كما أن رؤية البصر أقوى إدراكات الحواس،([3]) فالمراد على هذه القراءة هو المُنزل وهو القرآن،أما على قراءة الجمهور: (نزل) بالبناء للفاعل: أي الله (ﷻ)، وقيل هما بمعنى واحد.([4])

٢- في قوله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ**﴾ من الآية: {٤}.

(أ) القراءات: قرأ الأعمش ووافقه أبو عمرو وحفص عن عاصم ويعقوب (قُتِلوا) مبنيا للمفعول، والتاء خفيفة.([5])، وقرأ الأعمش في وجه آخر ووافقه أبو

---

(١) حجة القراءات (ص: ٢١٧)، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (٣٥٨/٢) المحرر الوجيز (١٠٩/٥).

(٢) حجة القراءات (ص: ٢١٧) لابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ).

(٣) تفسير الراغب الأصفهاني (٨٤/١).

(٤) أنظر الحجة في القراءات السبع (ص: ١٥٦).

(٥) السبعة في القراءات (ص: ٦٠٠) الاتحاف (٣٩٣)، النشر في القراءات العشر (٣٧٤/١) شرح الطيبة (٢٨٦) الحجة لأبن خالويه (٣٢٨/١) الكشف عن وجوه القراءات (٢٧٦/٢) حجة القراءات (٦٦٦).

جعفر وخلف وأبو بكر عن عاصم ونافع وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي **(قاتلوا)** بألف بعد القاف من المفاعلة.(١)

(ب) التوجيه:

على القراءة الأولى للأعمش **(قُتِلوا)** مبنيا للمفعول، والتاء خفيفة، وهي قراءة الجمهور، وحجتهم أَن هَذِه الْآيَة مَخْصُوص بهَا الشُّهَدَاء المقتولون فِي سَبِيل الله الَّذين قَالَ الله (ﷻ) فِيهِ **{وَلَا تحسبن الَّذين قتلوا فِي سَبِيل الله أَمْوَاتًا}** وَقَوله **{سيهديهم}** إِلَى طَرِيق الْجنَّة وَيصْلح شَأْنهمْ فِي الْآخِرَة ويدخلهم الْجنَّة.(٢)، أما على قراءة الثانية: **(قاتلوا)** بالألف وفتح القاف، فعلى أنه من المقاتلة، وحجتهم أَن قَاتلُوا أَعم ثَوابًا وأبلغ للممدوح فِي الْمُجَاهدين فِي سَبِيل الله لِأَنَّهُ إِذا فعل ذَلِك بالمقاتل فِي سَبيله وَإِن لم يقتل وَلم يقتل كَانَ أَعم من أَن يكون ذَلِك الْوَعْد مِنْهُ لم فتل دون من قَاتل.(٣)

(ج) أثرها في التفسير:

المعنى على قراءة الأعمش ومن وافقه: (قاتلوا) بالألف،، أن الذين حاربوا الكفار وجاهدوهم لا يُضيع الله ثواب أعمالهم، وهذا أعمّ، لأن المقاتل في سبيل الله يَدخل فيه المقتول في سبيله، لأن المقتول في الأغلب كان مقاتلا حتى قُتل، فالمقتول مقاتل أيضا في الأمر العام، وإن كان لا يخلوا من أن يحصل له بكل واحدٍ من القتال والقتلِ ضروب من الثواب(٤)، وهذه القراءة هي اختيار أبي عبيد،

---

(١) السبعة في القراءات (ص: ٦٠٠)، الاتحاف (٣٩٣)، النشر في القراءات العشر (٣٧٤/١) معاني القرآن (٧/٥) للزجاج.

(٢) حجة القراءات (ص: ٦٦٦) لأبي زرعة، لموضح في وجوه القراءات وعللها (١١٨١/١).

(٣) حجة القراءات (ص: ٦٦٦) لأبي زرعة، حجة القراءات لأبي علي (١٦٥/٧)، الكشف عن وجوه القراءات (٢ م ٢٧٦).

(٤) الموضح في وجوه القراءات وعللها (١١٨١/١) ومعاني القرآن للنحاس (١٦٨/٣).

وهي أولى القراءات بالصواب عند الطبري فقال: "وأولى القراءات بالصواب قراءة من قرأه **(وَالَّذِينَ قَاتَلُوا)** لاتفاق الحجة من القرّاء، وإن كان لجميعها وجوه مفهومة وإذ كان ذلك أولى القراءات عندنا بالصواب، فتأويل الكلام: والذين قاتلوا منكم أيها المؤمنون أعداء الله من الكفار في دين الله، وفي نصرة ما بعث به رسوله محمدا (ﷺ) من الهدى، فجاهدوهم في ذلك **(فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ)** فلن يجعل الله أعمالهم التي عملوها في الدنيا ضلالا عليهم كما أضلّ أعمال الكافرين، أما على قراءة الجمهور: **(قُتِلُوا)** بضم القاف وتخفيف التاء بمعنى: والذين قتلهم المشركون".(١)

٣- في قوله تعالى: **﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾** من الآية: {١٧}.

(أ) القراءات: قرأ الأعمش **(أنطاهم)** بالنون بدلا من العين، وهي لغة للعرب العاربة. (٢)، وقرأ الجماعة **(وَآتَاهُمْ)** أي: أعطاهم.(٣).

(ب) أثرها في التفسير:

لا خلاف بين القراءتين في المعنى **(وَآتاهم)** على قراءة الجماعة أي: أعطاهم، وعلى قرأ الأعمش: **(وأنطاهم تقواهم)**، وهي بمعنى أعطاهم.(٤)

٤- قوله تعالى: **﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾** من الآية: {٢٥}.

(أ) القراءات:

قرأ الأعمش ووافقه أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي **(أَمْلَى)** بفتح الهمزة واللام.(١)، وقرأ الأعمش أيضا، ورويس عن يعقوب

---

(١) جامع البيان (١٥٨/٢٢) وما بعدها.

(٢) مختصر ابن خالويه (١٤١/١) البحر المحيط (٥١٩/٨)، المحرر الوجيز (١١٦/٥).

(٣) المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر (ص: ٣٩٠) لسراج الدين النشَّار الشافعي المصري (المتوفى: ٩٣٨هـ)، الكشاف (١٣٠/٣).

(٤) المحرر الوجيز (١١٦/٥).

(**وأُمْلِيْ**) بهمزة المتكلم مضارع (**أَمْلَى**) أي: انا أُنظِرهُم، ويجوز أن يكون ماضيا (أُمْلِيَ) سكنت منه الياء.(٢)

(ب) التوجيه:

على القراءة الأولى للأعمش والتي وافق فيها الجمهور: (**أَمْلَى**) بفتح الهمزة واللام على أن الفعل لله تعالى.(٣) أما على القراءة الثانية للأعمش ووافقه يعقوب (**أَمْلَى**) بهمزة المتكلم مضارع (أَمْلَى)، فعلى أنه مضارع أمليت له.(٤)

(ج) أثرها في التفسير:

على قراءة الفتح (أَملىَ لهم) على أن الفعل لله تعالى والمعنى: الشيطان سول لهم، وأملى الله لهم، أي: أَمْهَلَهُمْ ووسع في عمرهم، وإنما جاز لأنه معلوم أن المملي هو الله تعالى(٥)، أما على القراءة الثانية: (**وأُمْلِيْ**) بهمزة المتكلم مضارع (**أَمْلَى**)، قال أبو الفتح: تقديره الشيطان سول لهم، وأملي أنا لهم، أي: الشيطان يغويهم وأنا أنظرهم. ومعنى سول لهم، أي: دلاهم، وهو من السول، وهو استرخاء البطن. رجل أسول، وامرأة سولاء: إذا كانا مسترخين البطون.(٦) وهو كما ترى المعنى على القراءتين واحد، ولا خلاف بينهما، وهما متواترتين الأولى سبعية، والثانية عشرية.

---

(١) السبعة في القراءات (ص: ٦٠١)، النشر (٣٧٤/٢) التيسير (ص: ٢٠١)، الإتحاف (٣٩٤) الحجة للقراء السبعة (١٩٤/٦).

(٢) المبسوط في القراءات العشر (ص: ٤٠٨)، النشر (٣٧٤/٢) المحتسب (٢٧٢/٢) إعراب القرآن للنحاس (١٧٩/٣).

(٣) حجة القراءات (١٦٧/٧) لأبي علي، ومعاني القرآن للنحاس (١٧٨/٣) وحجة ابن خالويه (٣٢١) وحجة القراءات لأبي زرعة (٦٦٨ . ٦٦٩).

(٤) النشر في القراءات العشر (٣٧٤/٢) وإرشاد المبتديء (٥٦٠).

(٥) معاني القرآن للفراء (٦٣/٣) ومعاني القرآن للنحاس (١٧٨/٣).

(٦) المحتسب (٢٧٢/٢)، إرشاد المبتديء (٥٦٠).

٥- قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ من الآية: {٢٦}.

(أ) القراءات: قرأ الأعمش ووافقه حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب: ﴿**إِسْرَارَهُمْ**﴾ بكسر الهمزة وهو مصدر (**أَسَرَّ**).(١) وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وأبو جعفر ويعقوب (**أَسرارهم**) جمع سِر، مثل حمل وأَحمال.(٢)

(ب) التوجيه:

فعلى قراءة الأعمش ومن وافقه: ﴿**إِسْرَارَهُمْ**﴾ بكسر الهمزة، ووجهها:

على أنه مصدر أَسَرَّ يُسرُّ إسراراً، ولكونه مصدراً أُفرِدَ وَلَمْ يُجمع، لأدائه معنى الجنس.(٣) أما على قراءة الفتح وهي قراءة العامة: (**أَسرارَهم**) بفتح الهمزة، على أنه جمع سَرٍّ كعدل وأعدالٍ، وحملٍ وأحمالٍ وسعرٍ وأسعارٍ، وسرٍ مصدر أيضاً وإنما جمع لاختلاف أنواعه.(٤)

(١) النشر في القراءات العشر (٣٧٤/٢) التيسير في القراءات السبع (ص: ٢٠١)، الإتحاف (٣٩٤) الحجة (٣٢٩) لابن خالويه، الكشف عن وجوه القراءات (٢٧٨/٢)، السبعة لأبن مجاهد (٦٠١) حجة القراءات (٦٦٩).

(٢) التيسير (٢٠١/١) الإتحاف (٣٩٤)، النشر في القراءات العشر (٣٧٤/٢).

(٣) الموضح في وجوه القراءات (١١٨٥/١) التيسير (٢١٠) والنشر في القراءات العشر (٣٧٤/٢).

(٤) معاني القرآن للفراء (٦٣/٣) وحجة القراءات لأبي علي (١٦٩/٧) ومعاني القرآن للنحاس (١٧٩/٣) والكشف عن وجوه القراءات وعللها (٢٧٨/٢).

(ج) أثرها في التفسير:

على قراءة **(أسرارهم)** بفتح الهمزة، وذلك على جمع **سِرّ**، لأن أسرارهم كانت كثيرة، والمعنى أنه يَعْلَم ما بين اليهود والمنافقين من السِّرّ.(١) والمعنى على قراءة الأعمش ومن وافقه وهي قراءة الكسر، أي: وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرارَهُمْ وَهُوَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْعِلْمِ بِصِدْقِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا مُكَابِرِينَ مُعَانِدِينَ، وَكَانُوا يَعْرِفُونَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يُسِرُّونَ نُبُوَّةَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.(٢)

٦- في قوله تعالى: ﴿ **فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ**﴾ من الآية: {٢٧}.

(أ) القراءات: قرأ الأعمش **(تَوَّفاهم)** بألف بعد الفاء بدل التاء، وقرأ الجماعة (تَوَفَّتْهُمُ) بالتاء بعد الفاء.(٣).

(ب) التوجيه: أما على قراءة الجماعة **(تَوَفَّتْهُمُ)** بالتاء بعد الفاء. على أنها فعلا ماضياً، وعلى قراءة الأعمش **(تَوَّفاهم)** بألف بعد الفاء بدل التاء وفيه وجهان: أحدهما: ماضٍ، وهو الوجه لتكون جامعًا بين القراءتين. والثاني: مضارع وقد حذفت إحدى تاءيه، كقوله: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ**﴾. النساء الآية: {٩٧}.(٤)

---

(١) المحرر الوجيز (١١٩/٥)، زاد المسير (١٢١/٤).

(٢) مفاتيح الغيب (٥٧/٢٨).

(٣) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (٦٣٤/٥)، مختصر الشواذ لأبن خالويه (١٤١) الكشاف (١٣٣/٣) الاتحاف (٣٩٤) البحر المحيط (٨٤/٨).

(٤) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (٦٣٤/٥) البحر المحيط (٨٤/٨) الكشاف (١٣٣/٣) الاتحاف (٣٩٤) الدر المصون (١٥٦/٦).

(ج) أثرها في التفسير:

والمعنى على القراءتين أي: فكيف يكون حال هؤلاء إذا توفتهم الملائكة؟ أي قبض ملك الموت وأعوانه أرواحهم في حال كونهم ضاربين وجوههم وأدبارهم.([1]) فهما بمعنى واحد، ولا خلاف بينهما.

٧- في قوله تعالى: ﴿ **وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ** ﴾ من الآية: {٣١}.

(أ) القراءات:

قرأ الأعمش ووافقه عَاصِم في رِوَايَة أَبى بكر: (ويبلوا) بالواو الساكنة والياء في أوله وذلك على القطع، وقرأ الجمهور بنون العظمة: **(ونبلوا أخباركم)**([2]).

(ب) التوجيه:

على قراءة الاعمش ومن وافقه (ويبلوا) بالياء فالوجه فيها:

أن ما قبله على إسناد الفعل إلى الله تعالى، وهو قوله: **(والله يعلمُ أَعمالكم)** من الآية {٣٠} فأُسند هذا إليه لموافقته ما قبله ولِقربه منه.([3])

والوجه على قراءة الجمهور: (نبلوا) بنون العظمة، فعلى أنه إخبار عن النفس بلفظ الجمع تعظيماً، لأن قبله **(ولو نشاء لأريناكهم)** من الآية: {٣٠} فهذه المواضع محمولة عليه، ويجوز أن يكون على الرجوع عن لفظ الإفراد إلى لفظ

---

(١) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (٣٨٢/٧).

(٢) السبعة في القراءات (ص: ٦٠١)، و النشر في القراءات العشر (٣٧٥/٢) الحجة لأبن خالويه (٣٢٩) شرح طيبة النشر لابن الجزري (ص: ٣١١)، حجة القراءات (٦٧٠) الكشف عن وجوه القراءات (٢٧٨/٢) إعراب القراءات السبع (٣٢٦/٢).

(٣) الحجة للقراء السبعة (١٩٧/٦)، النشر (٣٧٥/٢)، الموضح في وجوه القراءات (١١٨٥/١).

الجمع، كما قال تعالى **(أسرى بعبده)** ثم قال: **(وآتينا موسى الكتاب)** الإسراء: {٢}.(١)

(ج) أثرها في التفسير: على قراءة الجمهور: **(وَنَبْلُوَ)** فالمعنى: لنختبرنكم بالحرب حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين لأمر الله. والله (ﷻ) قد علم قبل أن خَلَقَهُم المجاهد والصابر منهم، ولكنه أراد العلم الذى يقع به الجزاء؛ لأنه إنما يجزيهم على أعمالهم، لا على ما علِمَ منهم، والمعنى على قراءة الأعمش **(ويبلوا)** بِالْيَاءِ فهي إِخْبَارًا عَن الله أَي ليَبْلُوكُمْ الله.(٢)

٨- في قوله تعالى: **﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ﴾** من الآية: {٣٥}.

(أ) القراءات:

قرأ الأعمش ووافقه ويعقوب وخلف وحمزة وأبو بكر عن عاصم: (السِّلْمِ) بكسر السين وسكون اللام.(٣)، وقرا ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم والكسائي وأبو جعفر **(السَّلْمِ)** بفتح السين وسكون اللام.(٤)

(ب) التوجيه:

أن السَلمْ، والسِلْمَ بالفتح والكسر لغتان، والوجه على فتح السين في سورة الأنفال وسورة محمد (ﷺ)، فإن السّلم فيهما يراد به الصلح. وفيه الكسر والفتح،

(١) الحجة للقراء السبعة (١٩٧/٦)، النشر في القراءات العشر (٣٧٥/٢).

(٢) حجة القراءات (ص: ٦٧٠)، معاني القراءات للأزهري (٣٨٩/٢).

(٣) الحجة للقراء السبعة (٢٩٥/٢)

(٤) الإتحاف (١٥٦) السبعة (٦٠١) حجة القراءات (٦٧٠) الكشف عن وجوه القراءات (٢٧٩/٢) التيسير (٢٠١) النشر (٢٢٧/٢) الكشاف (١٤٣/٣) تقريب النّشر في القراءات العشر لابن الجزري (١٧٤)، فريدة الدهر (٤٤٣/٤).

فأخذا بالفتح في الموضعين جميعاً، ولم يفصلا كما فصل حمزة، وأخذ باللغتين. وكذلك القول في رواية حفص عن عاصم، وكل حسن.([1])

(ج) أثرها في التفسير:

القراءتان بالفتح والكسر كلاهما بمعنى واحد، إذ هما لغتان، والمعنى: على القراءتين المسالمة والصلح.([2]) وهذا هو رأي الجمهور في معنى القراءتين، وقد ذكر ابن عطية قولا أخر فقال: "وقال الحسن بن أبي الحسن وفرقة ممن كسر السين إنه بمعنى إلى الإسلام، أي لا تهنوا وتكونوا داعين إلى الإسلام فقط دون مقاتلين بسببه."([3])، وقال أبو علي الفارسي: "فإن السّلم في سورة البقرة يراد به الإسلام، كما تقدم وفي سورة محمد (ﷺ) في قوله: **(وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ فإن السلم)** أى: الصلح. وكذلك في الأنفال المراد به الصلح في قوله: **(وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ)**، وفي السّلم إذا أريد به الصلح لغتان: الفتح والكسر، فأخذ حمزة باللغتين جميعاً، فكسر في موضع وفتح في آخر."([4])

المطلب الثالث

(سورة الفتح)

١- في قوله تعالى: **﴿قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا﴾** من الآية: {١١}.

(١) الحجة للقراء السبعة (٢/٢٩٥)، الموضح في وجوه القراءات (١/١١٨٦).
(٢) المحرر الوجيز (٥/١٢٢)، و الكشاف (٤/٣٢٩).
(٣) المحرر الوجيز (٥/١٢٢).
(٤) الحجة للقراء السبعة (٢/٢٩٥).

(أ) القراءات:

قرأ الأعمش ووافقه حمزة والكسائي وخلف: (ضُرّاً) بضم الضاد.(١)

وقرأ الجمهور بفتح الضاد **(ضَرًّا)**(٢)

(ب) التوجيه:

على قراءة الأعمش ومن وافقه **(ضُراً)** بضم الضاد، فالوجه:

أن الضُر بالضم سوء الحال، ويجوز أن يكون لغة في **(الضَرِّ)** بالفتح، كالفُقْرِ، والفَقْرِ.(٣)، وعلى قراءة الجمهور **(ضَـرًّا)** بفتح الضاد، لأن الضَرَّ بفتح الضاد خلاف النفع.(٤)، وقال أبو علي: "الضرّ بالفتح خلاف النّفع، وفي التنزيل: ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا [المائدة/ ٧٦]، والضرّ: سوء الحال، وفي التنزيل: فكشفنا ما به من ضر [الأنبياء/ ٨٤] هذا الأبين في هذا الحرف. ويجوز أن يكونا لغتين معنى: كالفقر والفقر، والضّعف والضّعف."(٥)

(ج) أثرها في التفسير:

قيل أن الفتح والضم لغتان وعلى هذا فلا خلاف بينهما في المعنى، وقد فرّق بينهما جماعة من أصحاب الغريب منهم أبو عبيد فقال: الضَرَّ: ضدّ النفع والضُرّ

---

(١) السبعة في القراءات (ص: ٦٠٤) حجة القراءات (٦٧٠) الكشف عن وجوه القراءات (٢٨١/٢) التيسير (٢٠١) النشر في القراءات العشر (٣٧٥/٢)، المبسوط في القراءات العشر (ص: ٤١٠).

(٢) السبعة في القراءات (ص: ٦٠٤). الحجة للقراء السبعة (٢٠٢/٦)، النشر في القراءات العشر (٣٧٥/٢)، المبسوط في القراءات العشر (ص: ٤١٠).

(٣) حجة القراءات (ص: ٦٧٢)، التيسير (٢٠١) والنشر في القراءات العشر (٣٧٥/٢).

(٤) إعراب القرآن للنحاس (١٨٩/٣) وحجة القراءات لأبي زرعة (٦٧٢) والكشف عن وجوه القراءات وعللها (٢٨١/٢).

(٥) الحجة للقراء السبعة (٢٠٢/٦).

بِالضَّمِّ هُوَ السقم والبؤس كما قال: ﴿**أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ**﴾ الأنبياء: {٨٣} فعلى هذا يجب أن يكون الضرّ هنا أولى ولكن حكى النحويّون أنّ ضرّه ضرّا وضرّا جائز مثل شرب شربا وشربا.(١)

٢- في قوله تعالى: ﴿**يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ**﴾ من الآية: {١٥}.

(أ) القراءات:

قرأ الأعمش، ووافقه، حمزة، والكسائي، وخلف: **(كَلِمَ الله)** بكسر اللام بلا ألف جمع كلمة اسم جنس جمعي.(٢)

وقرأ الجمهور: **(كَلَامَ اللَّهِ)** بألف على جعله اسما للجملة.(٣)

(ب) التوجيه:

على قراءة الأعمشَ وحَمْزَةَ وَالْكسَائِيّ: (كلِم) بِكَسْر اللَّام جمع كلمة كَمَا جمعُوا الخلفة من النوق فَقَالُوا خلف وَكَانَ الْجمع عِنْدهمَا أَجود بِدلَالَة قَوْله: ﴿ **لَا مبدل لكلماته**﴾ و ﴿**لَا تَبْدِيل لكلمات الله**﴾ وَقد أوقع عَلَيْهِ التبديل الَّذِي أوقعه على الْكَلم وَأعلم بذلك أَن الْمَعْنى فيهمَا وَاحِد وَأَن الْجَمِيع يُرَاد بِهِ الْجمع، وقيل: ومن قرأ: **(كلم الله)** فإنّ الكلم قد يقع على ما يقع عليه الكلام، وعلى غيره، وإن كان الكلام بما ذكرنا أخصّ، ألا ترى أنّه قال: ﴿**وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا**﴾ الأعراف: {١٣٧}، وإنّما هو والله أعلم.(٤)، وعلى قراءة الجمهور: ﴿**كَلَام الله**﴾ وحجتهم إِجْمَاع الْجَمِيع على قَوْله: ﴿**يسمعُونَ كَلَام الله**﴾

---

(١) إعراب القرآن للنحاس (١٣٢/٤). حجة القراءات (ص: ٦٧٢) لأبي زرعة.

(٢) الأتحاف (٣٩٦)، التيسير (٢٠١) النشر في القراءات العشر (٣٧٥/٢) الكشف عن وجوه القراءات (٢٨١/٢) حجة القراءات (٦٧٣)، السبعة في القراءات (ص: ٦٠٤).

(٣) الأتحاف (٣٩٦)، التيسير (٢٠١) النشر في القراءات العشر (٣٧٥/٢) الكشف عن وجوه القراءات (٢٨١/٢) حجة القراءات (٦٧٣) السبعة (٦٠٤).

(٤) الحجة للقراء السبعة (٢٠٢/٦) لأبي علي الفارسي.

وَحَتَّى يسمع كَلَام الله فَردُّوا مَا اختلفوا فِيهِ إِلَى مَا أَجمعُوا عَلَيْهِ.(١)، قال أبو علي: وجه من قرأ: كلام الله أنّهم قيل لهم: ﴿**لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا**﴾ التوبة: {٨٣} والأخص بالمفيد، وبما كان حديثا، الكلام، فقال: كلام الله، لذلك.(٢)

(ج) أثرها في التفسير:

المعني على قراءة الأعمش ومن وافقه: أن الكلم جمع الكلمة والمراد بقوله تعالى: ﴿**يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلامَ اللَّهِ**﴾ أي: طمعوا أن يأذن لهم فيبدِّل كلام الله، قال أبو جعفر: وحقيقة الفرق بين الكلام والتكليم أن الكلام قد يسمع بغير متكلّم به، والتكليم لا يسمع إلّا من متكلّم به.(٣)، والمعنى على كلام الجمهور ﴿**كَلامَ اللَّهِ**﴾ أي: أنّ هؤلاء المنافقين يريدون بقولهم: ذرونا نتبعكم، فصدّهم تبديل كلام الله الذي ذكرنا.(٤)

٣- في قوله تعالى: ﴿**وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا**﴾ من الآية: {١٩}.

(أ) القراءات:

قرأ الأعمش ووافقه ورش ونافع، وأبي جعفر، وعاصم: (**تَأْخُذُونَهَا**) بالتاء.(٥)، وقرأ الجمهور: (**يَأْخُذُونَهَا**) بالياء.(٦)

---

(١) حجة القراءات (ص: ٦٧٣) لأبي زرعة.

(٢) الحجة للقراء السبعة (٢٠٢/٦).

(٣) يراجع في هذا المعنى معاني القرآن للفراء (٦٦/٣) وإعراب القرآن للنحاس (١٣٢/٤).

(٤) الحجة للقراء السبعة (٢٠٢/٦) لأبي علي الفارسي.

(٥) جامع البيان في القراءات السبع (١٥٩٤/٤) لأبي عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، القراءات الشاذة (ص٨٢). البحر المحيط (٩٦/٨) والمحرر الوجيز (١٣٤/٥), وروح المعاني (١٠٩/٢٦).

(٦) جامع البيان في القراءات السبع (١٥٩٤/٤).

(ب) التوجيه:

على قراءة الأعمش ومن وافقه: **(تأْخُذُونَهَا)** على مخاطبتهم بالتاء كما جاء بعد **(وعدكم الله مغانم كثيرة)** بالخطاب والالتفات إلى الخطاب لتشريفهم في الامتنان، وعلى قراءة الجمهور: **(يَأْخُذُونَهَا)** على الغيبة في وأثابهم، وما قبله من ضمير الغيبة.(١)

(ج) أثرها في التفسير:

وفي بيان المعنى على القراءتين قال العكبري: "أَيْ وَأَثَابَهُمْ مَغَانِمَ، أَوْ أَثَابَكُمْ مَغَانِمَ؛ لِأَنَّهُ يُقْرَأُ: **(تَأْخُذُونَهَا)** بِالتَّاءِ وَالْيَاءِ"(٢)، وأثابكم، على قراءة من قرأ: **(تَأْخُذُونَهَا)** بالتاء النقط من فوقه، والإثابة: المجازاة، وأثابهم الله مغانم كثيرة، على قراءة من قرأ **(يَأْخُذُونَهَا)** بالياء.(٣)

٤- في قوله تعالى: ﴿**فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ**﴾ من الآية: {٢٥}.

(أ) القراءات: قرأ الأعمش: ﴿**فتنالكم مِّنْهُ مَّعَرَّةٌ**﴾ ويغلب عليها التفسير(٤) وقرأ الجماعة **(فَتُصِيبَكُم)**.

(ب) التوجيه:

وهذه القراءة لم أقف عليها إلا في المحرر الوجيز منسوبة للأعمش وهي مما انفرد بها الأعمش، وهي قراءة تفسيرية لقراءة الجمهور.(٥)

---

(١) المحرر الوجيز (١٣٤/٥)، البحر المحيط في التفسير (٤٩٣/٩)، روح المعاني (٢٦٣/١٣).

(٢) التبيان في إعراب القرآن (١١٦٦/٢).

(٣) أنظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (٦٤٧/٥).

(٤) المحرر الوجيز (١٣٧/٥) ومعجم القراءات (٦١/٩) للخطيب.

(٥) أنظر المحرر الوجيز (١٣٧/٥) ومعجم القراءات (٦١/٩) للخطيب.

(ج) أثرها في التفسير:

والمعنى على قراءة الجمهور: أي يلحق بكم عيب بقتل مَنْ هو على دينكم،([1]) وهو نفس المعنى الذي تدل عليه قراءة الأعمش في قراءة التفسيرية إذاً لا خلاف بين القراءتين في المعنى.

٥- في قوله تعالى: ﴿**إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ**﴾ من الآية: {٢٦}.

(أ) القراءات: قرأ الأعمش ووافقه حمزة والكسائي وخلف العاشر: ﴿**فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ**﴾ بضم الهاء والميم، وقرأ الباقون: بكسر الهاء وضم الميم ﴿**فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ**﴾.([2])

(ب) التوجيه: على قراءة الجمهور **(فِي قُلُوبِهِمُ)** بكسر الهاء وضم الميم، فالوجه: أنه إِذا لقى الْمِيم حرف سَاكن اخْتلفُوا فَكَانَ عَاصِم وَنَافِع وَابْن كثير وَابْن عَامر يمضون على كسر الْهَاء ويضمون الْمِيم إِذا لقيها سَاكن مثل قَوْله ﴿**عَلَيْهِم الذلة**﴾ الْبَقَرَة: {٦١} و ﴿**من دونهم امْرَأَتَيْنِ**﴾ الْقَصَص: {٢٣} وَمَا أشبه ذَلِك، وكل هَذَا الِاخْتِلَاف فِي كسر الْهَاء وَضمّهَا إِنَّمَا هُوَ فِي الْهَاء الَّتِي قبلهَا كسرة أَو يَاء سَاكِنة فَإِذا جَاوَزت هذَيْن لم يكن فِي الْهَاء إِلَّا الضَّم، وَأما الضمة فِي الْهَاء من {**عَلَيْهِم**} وَهُوَ قَول حَمْزَة فَهِيَ أصل الْهَاء لِأَنَّهَا إِذا ابتدأت كَانَت مَضْمُومَة كَقَوْلِك هم فَتركت على حَالهَا([3]).

(ج) أثرها في التفسير:

كلاهما بمعنيٍ واحد ولا يترتب عليهما اختلاف في المعنى.

---

(١) زاد المسير في علم التفسير (١٣٦/٤).

(٢) السبعة في القراءات (ص: ١٠٩)، معجم القراءات (٦١/٩).

(٣) السبعة في القراءات (ص: ١٠٩).

٦- في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ﴾ من الآية: {٢٩}.

(أ) القراءات: قرأ الأعمش بالإمالة (التوراة) ووافقه أبو عمرو والكسائي وخلف، وقرأ الباقون بالفتح.(١)

(ب) التوجيه:

وأما التوراة،تقاة، مرضاة، مزجاة، كمشكاة تمال ألفه وصلا ووقفا، لا تجوز الإمالة في نحو: الصلاة، والزكاة. لأن هذه الألف لو أميلت لزم إمالة ما قبلها، ولم يمكن الاقتصار على إمالة الألف مع الهاء دون إمالة ما قبل الألف والأصل في هذا الباب هو الاقتصار على إمالة الهاء والحرف الذي قبلها فقط، فلهذا أميلت الألف في نحو: **(التوراة، ومزجاة)**، لأنها منقلبة عن الياء لا من أجل أنها للتأنيث، وقال الداني في مفرداته: إن الألف وما قبلها هو الممال في هذه الكلمات لا الهاء، وما قبلها إذ لو كان ذلك لما جازت الإمالة فيها في حال الوصل لانقلاب الهاء المشبهة بالألف فيه تاء. قال في الطبري: "إن من أمال ذلك لم يقصد إمالة الهاء، بل قصد إمالة الألف وما قبلها ولذلك ساغ له استعمالها فيهن في حال الوصل والوقف جميعا، ولو قصد إمالة الهاء لامتنع ذلك فيها لوقوع الألف قبلها كامتناعه في: الصلاة، والزكاة، وشبههما.(٢)

(ج) أثرها في التفسير:

قراءة الأعمش بالإمالة في: **(التوراة)** لا يترتب عليها خلاف في المعنى مع قراءة الجمهور، إذ هي لغة من اللغات.

---

(١) النشر في القراءات العشر (٦١/٢) الإتحاف (٨٨، ٣٩٦) البدور الزاهرة (٢٩٨) التذكرة في القراءات الثمان (٢١٠/١).

(٢) النشر في القراءات العشر (٨٢/٢ . ٨٣ .٨٩)، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة (ص: ٦٠)

المطلب الرابع

(سورة الحجرات)

١- في قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا**﴾ من الآية: {٦}.

(أ) القراءات: قرأ الأعمش ووافقه حمزة والكسائي وخلف العاشر: **(فتثبتوا)** بالثاء من التثبت، وقرأ الباقون **(فتبينوا)** بالياء والنون.(١)

(ب) التوجيه:

على قراءة الأعمش ومن وافقه **(فتثبتوا)** من الثبات، وذلك لأن التثبيت الذي يراد به التأني، أشدُ اختصاصاً بهذا الموضع، لأن العرب تقول تَثَبَّتْ في أمركْ، أي: لا تعجلْ(٢)، أما على قراءة الجمهور: **(فتبينوا)** فهو من البيان، ووجهها أنه من التبَيُّن، وهو العلم، يقال تبينت الشيء علمتُهُ، والتبيُّن يكون لما فيه إشكال، فيكون فيه تأمل ونظر(٣) قال الشاطبي:

وفيها وتحت الفتح قل فتثبتوا ... من الثبت والغير البيان تبدلا

(ج) أثرها في التفسير:

المعنيان في القراءتين متقاربان، لأن التبيُّن لا يتأتى إلا بعد تأمل ونظر، ولا يتأتى التأمل إلا بالتثبت، إذا لا خلاف بين القراءتين في المعنى، ومما يدل على تقارب التثبت والتبين قول الأعشى:

---

(١) التيسير (٩٧)، الكشف عن وجوه القراءات (٣٩٤/١)، حجة القراءات (٢٠٩) السبعة (٢٣٦) النشر في القراءات العشر (٢٥١/٢)، والمهذب في القراءات العشر (١٦٧/١).

(٢) الموضح في وجوه القراءات (١١٩٥/١).

(٣) معاني القرآن للفراء (٢٨٣/١) وإعراب القرآن للنحاس (٤٤٥/١) وحجة ابن خالويه (١٢٦) وحجة أبي زرعة (٢٠٩) والكشف عن وجوه القراءات وعللها (٣٩٤/١) والإتحاف (١٩٣).

كَمَا راشدٍ تَجِدَنَّ امْرَءاً تَبَيّنَ ثُمَّ ارعوى أو قَدِمْ(١)

"والتثبت أفسح للمأمور من التبين لأن كل من أراد أن يتثبت قدر على ذلك، وليس كل أراد أن يتبين قدر على ذلك لأنه قد يتبين ولا يتبين له ما أراد بيانه، من هذا يتضح أن التبين أعم من التثبت، لان التبين فيه معنى التثبت، وليس كل من تثبت في أمر تبينه".(٢)

٢- في قوله تعالى: ﴿**وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا**﴾ من الآية: {١٣}.

(أ) القراءات: قرأ الأعمش بتاءين على الأصل **(لتتعارفوا)**(٣)، وله وجه آخر **(لِتتَعَرَّفُوا)**(٤)، قرأ الجمهور: **(لِتَعَارَفُوا)** مضارع تعارَفَ، محذوف التاء، وأصله لتتعارفوا.(٥)

(ب) التوجيه: قوله: **(لتعارفوا)** العامَّةُ على تخفيفِ التاء، والأصلُ: لتتعارفوا فحذفَ إحدى التاءَيْن، أما على قراءة الأعمش **(لتتعارفوا)** بتاءَيْن وهو الأصلُ الذي حَذَفَ منه الجمهورُ.(٦) وهذه القراءة مما انفرد بها الأعمش.

---

(١) البيت للأعشى من قصيدة يمدح فيها قيس بن معد يكرب، والشاهد فيه قوله تبين حيث جاءت بمعنى تثبت، فهما متقاربان. يراجع في ذلك لسان العرب (بين) وديوان الأعشى (١٩٦).

(٢) القراءات وأثرها في علوم العربية (٤٨٥/١).

(٣) الكشاف (١٥٦/٣) البحر المحيط (١١٦/٨) المحرر الوجيز (١٥١/١٣)، روح المعاني (١٦٢/٢٦).

(٤) إعراب القراءات الشواذ (٥٠٤/٢)، مختصر ابن خالويه (١٤٤) الكشاف (١٥٦/٣) زاد المسير (٤٧٤/٧).

(٥) البحر المحيط (١١٦/٨)، حاشية الشهاب (٨٢/٨) فتح القدير (٦٧/٥).

(٦) الكشاف (١٥٦/٣) البحر المحيط (١١٦/٨) المحرر الوجيز (١٥١/١٣) الدر المصون (١٢/١٠).

(ج) أثرها في التفسير:

المعنى على القراءتين أي: ليعرف بَعْضكُم بَعْضًا، ولا خلاف بينهما في المعنى لأن قراءة الجمهور غلى حذف إحدى التاءين إذ أن الأصل لتتعارفوا، وَقَرَأَ الْأَعْمَش: "لتتعارفوا" على الأصل(١) وقال الزمخشري في بيان معنى القراءتين: "وقرئ: لتتعارفوا، ولتعارفوا بالإدغام. والمعنى: أنّ الحكمة التي من أجلها رتبكم على شعوب وقبائل هي أن يعرف بعضكم نسب بعض، فلا يعتزى إلى غير آبائه، لا أن تتفاخروا بالآباء والأجداد، وتدعوا التفاوت والتفاضل في الأنساب. ثم بين الخصلة التي بها يفضل الإنسان غيره ويكتسب الشرف والكرم عند الله تعالى فقال: **"إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ"**(٢)

المطلب الخامس

سورة (ق)

١- في قوله تعالى: ﴿**أَإِذا مِتْنا وَكُنَّا تُراباً ذلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ**﴾ من الآية: {٣}.

(أ) القراءات: قرأ الأعمش ووافقه أبو جعفر وابن عامر: **(إذا)** بهمزة واحدة، وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين.(٣)

(ب) التوجيه:

والوجه على قراءة الأعمش ومن وافقه **(إذا)** بهمزة واحدة على صورة الخبر، فجاز أن يكون استفهاما حذفت منه الهمزة، وجاز أن يكون عدَلَوا إلى الخبر،(٤)

(١) تفسير السمعاني (٢٢٨/٥).

(٢) الكشاف (٣٧٥/٤).

(٣) المبسوط في القراءات العشر (٢٥٣/١) الإتحاف (٣٩٨).

(٤) جامع البيان في القراءات السبع (٥١٧/٢) لأبي عمرو الداني.

أما على قراءة الجمهور بتحقيق الهمزتين (**أَإِذا**) فهو على الاستفهام(١)، "والحجة لمن أثبت الهمزتين: أنه أتى به على الأصل، لأن الأولى للاستفهام، والثانية همزة إن. والحجة لمن ليّن الثانية أنه تجافى أن يخرج من فتح الهمزة إلى كسرة ثانية، فقلبها إلى لفظ الياء تليينا. والحجة لمن طرح الأولى: أنه أخبر بإنّ ولم يستفهم، فأثبت همزة إنّ، وأزال همزة الاستفهام."(٢)

(ج) أثرها في التفسير:

المعنى على قراءة الاعمش ومن وافقه: (**إذا متنا**) بهمزة واحدة، على لفظ الخبر، أي: إذا متنا بعد أن نرجع، والدال عليه: (**ذلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ**)(٣)، وقال ابن جني: "ويحتمل أن يكون المعنى (**أإذا متنا بعد رجعنا**)، فيدل: ذلك رَجْعٌ بَعِيدٌ على هذا الفعلالذي هو بعد ويحل محل الجواب لقولهم: (**إذا**)، والرجع: مصدر رجعته."(٤)، أما المعنى على قراءة العامة (**أإذا متنا**) بتحقيق الهمزتين أي: أنُبْعَث إذا كنا كذلك؟!.(٥)

٢- في قوله تعالى: ﴿**يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ**﴾ من الآية: {٣٠}.

(١) السبعة في القراءات (ص: ٢٨٥) لأبي زرعة، الحجة للقراء السبعة (٤٧/٤)، البحر المحيط (٥٢٩/٩).

(٢) الحجة في القراءات السبع (ص: ١٦١).

(٣) الكشاف (٣٨٠/٤).

(٤) المحتسب في القراءات الشاذة (٢٨١/٢)، المحرر الوجيز (١٥٦/٥).

(٥) زاد المسير (١٥٧/٤).

(أ) القراءات:

قرأ الأعمش ووافقه أبو جعفر ونافع وأبو بكر عن عاصم: (يقول) بياء الغيبة، وقرأ أبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب: **(نَقُولُ)** بنون العظمة.(١)

وللأعمش وجه آخر وافقه عاصم من رواية أبان، وأبي عمرو **(يُقالُ)** على بناء الفعل للمفعول.(٢)

(ب) التوجيه: على قراءة الأعمش ومن وافقه **(يقول)** بياء الغيبة والوجه فيها: أن المراد **(يقول الله)**، فإن الفعل مُسندُ إلى ضمير اسمه تعالى، ورجحها أبو علي بما تقدم من قوله: **(قدمت وما أنا)**.(٣)، وعلى قراءة الجمهور: **(نَقُولُ)** بالنون فالوجه فيها:

بنون العظمة، على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، والفاعل ضمير مستتر تقديره **(نحن)** والمراد به (الله) تعالى(٤)، وعلى الوجه الثاني المروي عن الأعمش: **(يُقالُ)** وفي توجيهها: قال أبو الفتح: "هذا يدل على أن وقولنا: ضرب زيد ونحوه لم يترك ذكر الفاعل للجهل به، بل لأن العناية انصرفت إلى ذكر وقوع الفعل بزيد، عرف الفاعل بهن أو جهل؛ لقراءة الجماعة: **(يَوْمَ نَقُولُ)**، وهذا يؤكد عندك قوة العناية بالمفعول به."(٥)

---

(١) الإتحاف (١٩٨) فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات (٤/٤٧٣)، الكشف عن وجوه القراءات (٢/٢٨٥) حجة القراءات (٦٧٨) النشر في القراءات العشر (٢/٣٧٦).

(٢) المحتسب (٢/٢٨٤) إعراب القراءات الشواذ (٢/٥٠٨)، البحر المحيط (٨/١٢٧).

(٣) حجة القراءات (ص: ٦٧٨)، المحرر الوجيز (٥/١٦٥).

(٤) والنشر في القراءات العشر (٢/٣٧٦) والموضح في وجوه القراءات (١/١٢٠٠)، الهادي شرح طيبة النشر (٣/٢٤٣).

(٥) المحتسب (٢/٢٨٤).

(ج) أثرها في التفسير:

المعنى على قراءة الأعمش ومن وافقه (يقول) بالياء، أي: يقول الله تعالى فهي إخبار من الرسول عن الله (ﷺ)(١)، أما على قراءة الجمهور: **(نقول)** بالنون على وجه الإخبار من الله تعالى عن نفسه.(٢)

٣- في قوله تعالى: ﴿ **فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ** ﴾ من الآية: {٣٦}.

(أ) القراءات: قرأ الأعمش ووافقه أبو عمرو: **(فَنَقَبُوا)** بفتح النون، وتخفيف القاف وفتحها، أي: ساروا، وهي لغة في التشديد، **و**قرأ الجمهور **(فَنَقَّبُوا)** بفتح القاف مشددة.(٣)

(ب) التوجيه: فالحجة لمن شدد: أنه دلّ بذلك على مداومة الفعل وتكراره. والحجة لمن خفف: أنه أراد المرة الواحدة، وأصله: التطواف في البلاد.(٤)

(ج) أثرها في التفسير: والمعنى على القراءتين واحد وهو: نَقَّبَ القومُ أي: سَارُوا.(٥) قال الألوسي: "**(فنقّبوا)** بفتح القاف مخففة، والمعنى كما في المشددة"(٦)، وجمعاً بين الأقوال المتعددة في تأويل الكلمة أنهم ساروا في البلاد

(١) الحجة في القراءات السبع (ص: ٣٣١).

(٢) المرجع السابق.

(٣) الحجة للقراء السبعة (٦/٢١٥)، السبعة في القراءات (٦٠٧) الإتحاف (٣٩٨) معاني القرآن للفراء (٣/٧٩) معاني القرآن للزجاج (٥/٤٨) السبعة (٦٠٧). الحجة لأبن خالويه (٣٣٢). معاني القرآن للزجاج (٥/٤٨)

(٤) الحجة في القراءات السبع (ص: ٣٣٢)، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (٥/٦٨٤)، الحجة للقراء السبعة (٦/٢١٥).

(٥) المفردات في غريب القرآن (ص: ٨٢٠).

(٦) روح المعاني (١٣/٣٤١).

وطافوا بالآفاق وتباعدوا بحثا عن محيص من الموت ومنجي من الهلاك وهيهات.(١)

٤- في قوله تعالى: ﴿**وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ**﴾ الآية: {٤٠}.

(أ) القراءات: قرأ الأعمش، ووافقه أبو جعفر وخلف وابن كثير ونافع وحمزة: **(إدبار)** بكسر الهمزة وهي مصدر **(أَدْبَرَ)**، وقرأ يعقوب وابن عامر وعاصم وأبو عمرو والكسائي: **(أَدْبَار)** بفتح الهمزة جمع دُبُر.(٢)

(ب) التوجيه:

على قراءة الاعمش ومن وافقه **(وَأَدْبَارَ السُّجُودِ)** بكسر الهمزة، على أنها مصدر **(أَدْبَرَ)** وقد جعل ظرفاً، والمصادر تجعل ظروفاً على تقدير إضافة أسماء الزمان إليها، نحو: **(جئتك خُفُوق النجم)** أي: وقته وكذلك أَتيتك مقدَمَ الحاجِّ، أي: وقت قدومه، فكذلك هنا تقديره، وقت إدبار السجود.(٣)

وعلى قراءة الجمهور: **(وَأَدْبَار)** بفتح الألف، على أنه جمع **(دُبْر)** مثل: قُفْلٍ وأَقْفالٍ، وبُرجٍ وأبراجٍ، وقد استعمل هذا أيضاً ظرفاً، تقول جئتك عقب الصلاة ودُبْرَ الصلاة، إلا أن المكسورة أولى بالظرفية لكونها مصدراً.(٤)

---

(١) الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق (ص: ٥١٣) للدكتورة عائشة عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ (المتوفى: ١٤١٩هـ) الناشر: دار المعارف الطبعة: الثالثة.

(٢) الإتحاف (٣٩٨) حجة القراءات (٦٧٨) السبعة في القراءات (ص: ٦٠٧)، وَإعراب القرآن للنحاس (٢٢٥/٣) الكشف عن وجوه القراءات (٢٨٥/٢) النشر في القراءات العشر (٣٧٦/٢).

(٣) الحجة للقراء السبعة (٢١٣/٦)، الموضح في وجوه القراءات وعللها (١٢٠١/١).

(٤) حجة ابن خالويه (٣٣١)، والكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها (٢٨٥/٢)، معاني القرآن للفراء (٨٠/٣) وإعراب القرآن للنحاس (٢٢٥/٣)

(ج) **أثرها في التفسير:** على قراءة الأعمش ومن وافقه **(وَإِدْبَارَ السُّجُودِ)** بكسر الهمزة فالمعنى: وقت إدبار السجود، أي: وقت الفراغ من الصلوات المكتوبة، وأما من قرأ: **(وأدبار)** جمعه عَلَى دُبُر وأدبار، وهما الركعتان بعد المغرب، جاء ذلك عن على ابن أبى طالب أنه قال، وأدبار السجود: الركعتان بعد المغرب، **(وإِدْبارَ النُّجومِ)** الركعتان **(قبل الفجر)**.([1]) قال الراغب: "وَأَدْبارَ السُّجُودِ: أواخر الصلوات،"([2])

٥- في قوله تعالى: ﴿**وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ**﴾ من الآية: {٤١}.

(أ) القراءات: قرأ الأعمش ووافقه عاصم وحمزة والكسائي وخلف: **(الْمُنَادِ)** بحذف الياء في الحالين.([3]) وقرأ بن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر: **(ينادي المنادي)** بياء في الوصل.([4])

(ب) التوجيه:

فعلى قراءة الاعمش ومن وافقه **(المنادِ)** بحذف الياء والوجه:

إنّه في الكتاب لا ياء فيه ليكون موافقا للخط، وقد عارضه قوم فقالوا: ليس في هذا تغيير للخط لأن الياء لام الفعل فقد علم أن حقّها الثبات. قال سيبويه: والجيّد في مثل هذا إثبات الياء في الوقف والوصل قال: ويجوز حذفها في الوقف. قال

---

(١) معاني القرآن للفراء (٣/٨٠)، روح المعاني (١٣/٣٤٢).

(٢) المفردات في غريب القرآن (ص: ٣٠٧).

(٣) التيسير في القراءات السبع (ص: ٢٠٢)، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (١/٣٨١ .٤١١)، النشر في القراءات العشر (٢/٣٧٦) السبعة (٦٠٧) الكشف عن وجوه القراءات (٢/٢٧٦) فريدة الدهر (٤/٤٧٤)

(٤) التيسير في القراءات السبع (ص: ٢٠٢)، الحجة للقراء السبعة (٦/٢١٥)، و حجة القراءات (ص: ٦٧٩)، جامع البيان في القراءات السبع (٢/٨٠٩)، فريدة الدهر (٤/٤٧٤).

أبو جعفر: ذلك أنك تقول مناد ثم تأتي بالألف واللام فلا تغيّر الاسم عن حاله، وأن الوقف موضع تغيير وحذف فحذفت الياء لذلك، ألا ترى أنّه يبدل من التاء فيه الهاء في نحو: تمرة، ويبدل من التنوين الألف، ويضعّف فيه الحرف نحو: هذا فرجّ، ويحذف فيه الحرف في القوافي فغيّراه بالحذف، كما غيّرت بهذه الأشياء، وأما حذفها في الوصل والوقف جميعاً فالتخفيف والاكتفاء بالكسر، أمّا من قرأ بإثبات الياء في الوصل: **(يَوْم يُنَادِي الْمُنَادِي)** بِالْيَاءِ فِي الْوَصْل على الأَصْل، ولأنّ هذه الياءات أكثر الأمر، إنّما تحذف من الفواصل، وما شبّه بها من الكلام التّام، ومن وقف بالياء فلأنّه كلام غير تام، وإنّما الحذف في أكثر الأمر من الكلام التام تشبيها بالفواصل.(١)

(ج) أثرها في التفسير:

لا خلاف في المعنى بين القراءتين فكلاهما بمعنىً واحد وهو: أنَّ جبريل (عليه السلام) يأتي بيت المقدس فينادي بالحشر، أوهي الصيحة التي ينادي بها المنادي من مكان قريب هي النفخة الثانية التي للبعث إلى أرض المحشر.(٢)

٦- في قوله تعالى: **﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا﴾** من الآية: {٤٤}.

(أ) القراءات:

قرأ الأعمش ووافقه أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف: **(تَشَقَّقُ)** بتخفيف الشين.(٣) وقرأ نافع وابن عامر وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب: **(تَشَّقَّق)** بشد الشين.(٤)

---

(١) حجة القراءات (٦٧٨)، وإعراب القرآن للنحاس (١٥٥/٤).

(٢) معاني القرآن للفراء (٨١/٣)، النكت والعيون (٣٥٨/٥).

(٣) السبعة في القراءات (ص: ٦٠٧)، حجة القراءات (٦٧٩) الحجة لأبن خالويه (٣٣١) الإتحاف (٣٢٨-٣٩٩) الكشف عن وجوه القراءات (١٤٥/٢)، التيسير (١٦٣)، المبسوط في القراءات العشر (ص: ٣٢٣).

(٤) المراجع السابقة.

(ب) التوجيه:

فعلى قراءة الأعمش ومن وافقه: **(تشقق)** مخفّفا حذف التاء الثانية التي أدغمت في الشين في القراءة الأخرى، اختصارا مثل تذكرُونَ وتذكرون، لأن الأصل فيها تتشقق، فمن خفف حذف إحدى التاءين ومن شدد أدغم الثانية في الشين، قال أبو علي: قال أبو الحسن: الخفيفة أكثر في الكلام؛ لأنهم أرادوا الخفة فكان الحذف أخف عليهم من الإدغام فهذا معنى قوله: غالب؛ أي: تخفيف الشين فيه مع حرف قاف أكثر من تشديدها في اللغة.(١)، ومن قرأ **(تشّقّق)** بتَشْديد الشين الأَصْل: **(تتشقق)** فأدغموا التَّاء الثانية فِي الشين.(٢)

(ج) أثرها في التفسير:

لا خلاف بين القراءتين في المعنى، ومعناهما فيم أخرجه الترمذي وحسنه والطبراني، والحاكم واللفظ له عن ابن عمر قال: (قال رسول الله (ﷺ) أنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر وعمر ثم أهل البقيع فيحشرون معي ثم انتظر أهل مكة وتلا ابن عمر **(يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِراعاً)**(٣)، ولا ريب أنك إذا قرأت هذه الآية تصورت أمامك أرضا واسعة المدى تتشقق عن أشخاص هنا وهناك يخرجون منها ليسرعوا إلى حيث لا يدرون. أجل، فالآية تترك في ذهن القارئ هذه

---

(١) الحجة في القراءات السبع (ص: ٣٣٢)، إبراز المعاني من حرز الأماني (ص: ٦١٨)، لأبي شامة (المتوفى: ٦٦٥هـ)، والسبعة (٦٠٧) الحجة للقراء السبعة (٦/٢١٥). حجة القراءات (ص: ٦٧٩)، ومعاني القرآن (٢/٢٦٧) للأخفش.

(٢) الحجة في القراءات السبع (ص: ٣٣٢)، السبعة (٦٠٧) الحجة للقراء السبعة (٦/٢١٥). حجة القراءات (ص: ٦٧٩).

(٣) روح المعاني (١٣/٣٤٤)، والحديث أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة (١/١٥٠) حديث: (١٣٢) والبيهقي في "الدلائل" ٥/٤٨١-٤٨٣، والترمذي في سننه بَابٌ فِي فَضْلِ النَّبِيِّ (ﷺ) (٦/١٠) حديث: (٣٦١١) وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

الصورة الحيّة المتحركة، ليتصور الأمر البعيد واقعا يشاهده أمام عينيه في بساطة ويسر.(١)

المطلب السادس
(سورة الذاريات)

١- في قوله تعالى: ﴿**يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ**﴾ من الآية: {١٢}.

(أ) القراءات: قرأ الأعمش: **(إيان)** بكسر الهمزة وهي لغة قبيلة سليم قوم أبي عبد الرحمن.(٢)، وقرأ الجماعة: **(أَيان)** بفتح الهمزة.(٣)

(ب) التوجيه:

قال أبو الفتح: أما **(أَيَّان)** بفتح الهمزة فَفَعْلان، وبكسرها فِعْلان، والنون فيهما زائدة حملًا على الأكثر في زيادة النون في نحو ذلك، فإن قيل: فهلا جعلتها فَعَّالا من لفظ أين، قيل: يمنع من ذلك أن **(أيان)** ظرفُ زمان **(وأين)** ظرف مكان؛ لكنها ينبغي أن تكون من لفظ **(أي)**؛ لما ذكرناه من اعتبار زيادة النون في نحو هذا، ولأن **(أيًّا)** استفهام كما أن **(أَيان)** استفهام، وأن **(أَيّ)** أين كانت فهي بعض من كل، والبعض لا يخص زمانًا من مكان ولا جوهرًا من حدث، فحملها على **(أي)** أولى من حملها على أين.(٤)

---

(١) من روائع القرآن (ص: ١٧٧) لمحمد البوطي.

(٢) الإتحاف (٣٩٩) المحتسب (٢٨٨/٢) المحرر الوجيز (٩/١٤) إعراب القرآن للنحاس (٢٣١/٣).

(٣) مختصر الشواذ/١٤٥/. والمحتسب ٢٨٨/٢. والمحرر الوجيز ٢٠٣/١٥ الكتاب الفريد (٧/٦).

(٤) المحتسب (٢٦٨/١).

(ج) أثرها في التفسير:

لا خلاف بين القراءتين في المعنى، قال الفراء: "لأن قراءة الكسر **(إِيَّان)** لغة لسُلَيم وقد سمعت بعض العرب يقول: متى إيوان ذاك والكلام أوان ذَلِكَ"(١)، والمعنى: ﴿**أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ**﴾ ابتداء وخبر، وفي الكلام حذف مضاف تقديره: أيانَ وقوعُ يومِ الدينِ، فحذف المضاف، وإنما احتيج إلى هذا لأن {**أَيَّانَ**} لا يكون ظرفًا لليوم، وإنما يكون ظرفًا للحدث، وهو بمعنى متى لتضمنه معنى حرف فالاستفهام، وحرك لالتقاء الساكنين، وخص بالفتح لأجل الخفة.(٢)

٢- وفي قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ**﴾ آية: {١٥}.

(أ) القراءات: قرأ الأعمش ووافقه ابن كثير وحمزة والكسائي: **(وعِيون)** بكسر العين، وقرأ الباقون: **(وَعُيُونٍ)** بضمة.(٣)

(ب) التوجيه: على قراءة الأعمش ومن وافقه **(وعِيون)** بكس العين، طلبا للتخفيف.(٤)

(ج) أثرها في التفسير: لا خلاف بين القراءتين في المعنى فهما بمعنى واحد، والمعنى: "فيحتمل أنه أراد بالعيون الخلجان الخارجة من النيل فشبهها بالعيون، ويحتمل أنه كانت ثم عيون ونضبت كما يعتري في كثير من بقاع الأرض"(٥).

---

(١) معاني القرآن للفراء (٩٩/٢).

(٢) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (٨/٦)، وإعراب النحاس (٢٣١/٣) ومختصر الشواذ (١٤٥)، والمحتسب (٢٨٨/٢) والمحرر الوجيز(٢٠٣/١٥).

(٣) الإتحاف (١٥٥) النشر (٢٢٦/٢)، البدور الزاهرة (ص: ٣٠٣). الوافي في شرح الشاطبية (ص: ٢٥٤).

(٤) إتحاف فضلاء البشر (ص: ٢٠٠).

(٥) المحرر الوجيز ف (٧٢/٥).

٣- في قوله تعالى: ﴿**فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ**﴾ الآية: {٢٣}.

(أ) القراءات: قرأ الأعمش ووافقه حمزة والكسائي، وأبو بكر عن عاصم وخلف: (مِثْلُ) بالرفع صفة لـ**(حقُ)**، وقرأ أبو جعفر ونافع وأبو عمرو ويعقوب وابن عامر وحفص عن عاصم: **(مِّثْلَ)** بالنصب (١) .

(ب) التوجيه: على قراءة الأعمش ومن وافقه **(مثلُ ما)** بالرفع جعلها نعتا **(للحق)** صفة له (٢)، وعلى قراءة النصب **(مثلَ ما)** في نصبه أقوال: أصحّها ما قال سيبويه أنه مبني لما أضيف إلى غير متمكّن فبني ونظيره ﴿**وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ**﴾ هود: {٦٦}. وقال الكسائي: **(مثلَ ما)** منصوب على القطع، وقال بعض البصريين: هو منصوب على أنه حال من نكرة، وأجاز الفراء أن يكون التقدير حقّا مثل ما، وأجاز أن يكون **(مثل)** منصوبة بمعنى كمثل ثم حذف الكاف ونصب، وأجاز: زيد مثلك، ومثل من أنت؟ ينصب **(مثل)** على المعنى على معنى كمثل فألزم على هذا أن يقول: عبد الله الأسد شدَّة، بمعنى كالأسد فامتنع منه، وزعم أنه إنما أجازه في مثل لأن الكاف تقوم مقامها، قال أبو جعفر: وهذه أقوال مختلفة إلّا قول سيبويه.(٣)

(ج) أثرها في التفسير:

فَمن رفع **(مثلُ)** فَهِيَ من صفة الْحق، والْمَعْنى: أَنه مثل نُطْقِكم، وَمن نصب فعلى **ضَرْبَيْنِ:**

أَحدهمَا: أَن يكون فِي مَوضِع رفع إِلَّا أَنه لما أضَاف إِلَى **(أَن)** فتح.

---

(١) السبعة (٦٠٩) حجة القراءات (٦٧٩) معاني القرآن للفراء (٨٥/٣) الكشف عن وجوه القراءات (٢٨٧/٢).

(٢) معاني القرآن للفراء (٨٥/٣) السبعة في القراءات (ص: ٦٠٩).

(٣) الحجة للقراء السبعة (٢١٦/٦)، إعراب القرآن للنحاس (١٦١/٤).

والثاني: وَيجوز أَن يكون مَنْصُوبًا على التوكيد على معنى: إِنَّه لحق حَقًّا مثل نطقكم، يعنى أرزاق العباد، ونزولها من السماء.([1])

٤- في قوله تعالى: ﴿ **إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ**﴾ الآية: {٢٥}.

(أ) القراءات: قرأ الأعمش هنا وفي هود آية {٦٩} **(قالوا سِلْمٌ قال سِلْمٌ)** كذا بلا ألف وبالرفع فيهما([2])، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وخلف **(سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ)**([3])

(ب) التوجيه:

فعلى قراءة الأعمش: **(سِلْمٌ)** بالرفع فيهما بلا ألف والوجه:

أن السِلْمْ هو الصلح، والمعنى: نحن سلم لكم ولسنا بحرب فتمتنعوا من تناول طعامنا، وهو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير نحن سِلْمٌ، أي ذوو سِلْم، ويجوز أن يكون أراد السلام، فإن السِلْمْ والسلام واحد، كما يقال حِرْمٌ وحَرامٌ وحِلّ وَحَلالٌ، والتقدير: أَمْرُنا سلامٌ، أو عليكم سلامٌ.([4]). أما على قراءة الجمهور: **(سلامٌ)** بالألف مفتوحة السين فالوجه: أن جواب تسليمهم قوله **(سَلَامٌ)** أي: سلام عليكم، فحذف الخبرُ ، أو أَمْرُنا سلام، فَحُذِفَ المبتدأ.([5])

---

(١) حجة القراءات (ص: ٦٧٩)، معاني القراءات (٣٠/٣).

(٢) معجم القراءات (١٣٤/٩).

(٣) السبعة في القراءات (ص: ٣٣٧)، الأتحاف (٢٥٨) النشر (٢٩٠/٢) الكشف عن وجوه القراءات (٥٣٤/١) حجة القراءات (٦٨٠).

(٤) الحجة في القراءات السبع (ص: ١٨٩)، التيسير (١٢٥)، والنشر في القراءات العشر (٢٩٠/٢).

(٥) الحجة في القراءات السبع (ص: ١٨٩)، معاني القرآن للفراء (٢٠/٢)، وإعراب القرآن للنحاس (١٠٠/٢) وحجة القراءات لابن خالويه (١٨٩) وحجة القراءات لأبي زرعة (٣٤٦) والكشف عن وجوه القراءات السبع (٥٣٤/١).

(ج) أثرها في التفسير:

على قراءة الاعمش: **(قَالَ سِلم)** بِغَيْر ألف، أَي: أَمْرِي سلم، أَي: لَا بَأْس علينا، وأنه جعله من الصلح والمسالمة يريد قالوا: نحن سلم، أما على قراءة الجمهور فالمعنى كما قَالَ الزّجاج: من قَرَأَ **(سَلام)** فَهُوَ على وَجْهَيْن على معنى قَالَ سَلام عَلَيْكُم وَيجوز أَن يكون على معنى أمرنَا سَلام.([1])

٥- وفي قوله تعالى: **﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾** الآية: {٤٦}.

(أ) القراءات: قرأ الأعمش ووافقه أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف: **(وقومِ نوح)** بالجر([2]) وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم: **(وَقَوْمَ نُوحٍ)** بالنصب([3]).

(ب) التوجيه: على قراءة الأعمش ومن وافقه: **(وقومِ نوح)** بالجر والوجه: أنه معطوف على قوله تعالى: **(وفي موسى)** وهو محمول على قوله تعالى: **(وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً)** الآيتان: {٣٧- ٣٨} كأنه قال: وتركنا في إرسال موسى آية، وفي قوم نوح آية، ويجوز أن يكون **(وفي موسى)** عطفاً على قوله **(وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ**

(١) حجة القراءات (ص: ٦٧٩).

(٢) الكشف عن وجوه القراءات (٢٨٩/٢) إعراب القرآن للنحاس (٢٤٢/٣) السبعة (٦٠٩) حجة القراءات (٦٨١).

(٣) السبعة (٦٠٩) حجة القراءات (٦٨١) معاني القرآن للفراء (٨٨/٣) معاني القرآن للزجاج (٥٧/٥) الإتحاف (٢٠٠).

لِلْمُوقِنِينَ) الآية: {٢٠}([1]) وعلى قراءة الجمهور: **(وقومَ نوح)** بالنصب، على أنه منصوب بفعل يدل عليه ما تقدم، والتقدير **(أهلكنا قومَ نوح)**([2]).

(ج) أثرها في التفسير: المعنى على قراءة الأعمش ومن وافقه: **(وَقَوْمِ نُوح)** خفضًا، أي: وفى قوم نوح آية، أما على قراءة الجمهور **(وَقَوْمَ نُوحٍ)** بالنصب، فهو معطوف على معنى قوله: **(فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ)**، ومعناه: فأهلكناهم وأهلكنا قوم نوح من قبلُ، ويجوز أن يكون محمولاً على قوله: **(فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ)**، أى: فأغرقناهُ وجنوده وأغرقنا قوم نوح من قبل.([3])

٦- في قوله تعالى: ﴿**وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**﴾ الآية: {٤٩}.

(أ) القراءات: قرأ الأعمش ووافقه: حفص، وحمزة والكسائي، وخلف: **(تَذَكَّرُونَ)** بتخفيف الذال على حذف إحدى التاءين وأصله **(تتذكرون)**، وقرأ الباقون: **(تذَّكَّرون)** بشد الذال على إدغام التاء الثانية في الذال.([4])

(ب) التوجيه:

على قراءة الأعمش ومن وافقه **(تَذَكَّرُونَ)** بتخفيف الذال على حذف إحدى التاءين واصلها تتذكرون حذفت إحدى التاءين اختصارا، قال الفراء: "وكل موضع

(١) التيسير (٢٠٣) والنشر في القراءات العشر (٣٧٧/٢).

(٢) معاني القرآن للفراء (٨٨/٣) وإعراب القرآن للنحاس (٣٤٢/٣) وحجة القراءات لأبن خالويه (٣٣٢) وحجة القراءات لأبي زرعة (٦٨٠) والكشف عن وجوه القراءات السبع (٢٨٩/٢).

(٣) معاني القراءات للأزهري (٣١/٣).

(٤) الحجة للقراء السبعة (٤٣٠/٣) المبسوط في القراءات العشر (ص: ٢٠٤) الإتحاف (٢٢٠) شرح طيبة النشر للنويري (٣٢٢/٢) الوافي في شرح الشاطبية (ص: ٢٦٨)، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (٢٢٤/٢).

اجتمع فِيهِ تاءان جاز فِيهِ إضمار إحداهما مثل قوله: **(لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)**"(١)، وقال النحاس: "وأدغمت التاء في الذال لقربها منها ويجوز حذفها للدلالة"(٢) ومن شدَّد الذال والكاف في **(تَذَّكَّرون)** فالأصل تتذكرون، فأدغمت التاء في الذال، وشددت.(٣)

(ج) أثرها في التفسير: القراءتان بمعنى واحد، فليس بينهما خلاف في المعنى، والقول في ذلك أن التخفيف مثل التشديد في المعنى، إنما هو تتذكرون فحذف لاجتماع المتقاربة بالحذف كما خفّفه غيره بالإدغام، ويمكن أن يقال: إنّ الحذف أولى لأنه أخفّ في اللفظ، والدلالة على المعنى قائمة. والمعنى على القراءتين: **(لعلكم تذكرون)**، أي: لتكونوا على رجاء من الاتعاظ بما تذكرون وتخبرون به"(٤)

٧- في قوله تعالى: **﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾** الآية: {٥٨}.

(أ) القراءات: قرأ الأعمش ووافقه حمزة الكسائي: **(المتينِ)** بالجر.(٥) وقرأ الجماعة: **(الْمَتِينُ)** بالرفع صفة لله تعالى.(٦)

(ب) التوجيه: على قراءة الاعمش ومن وافقه: **(المتينِ)** بالجر، على أنه وصف للقوة، وذُكِّر إما لأن التأنيث غير حقيقي، أو على تأويل الاقتدار، أو لكونه على فعيل. وقيل: جره على الجوار، كقولهم: جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ، وهو من

(١) الإتحاف (٢٢٠) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل (٢٣٧/١١)، معاني القرآن للفراء (٢٨٤/١).

(٢) إعراب القرآن للنحاس (٣٩/٢).

(٣) الحجة للقراء السبعة (٤٣٠/٣) معاني القراءات (٣٩٤/١).

(٤) أنظر الحجة للقراء السبعة (٤٣٠/٣)، معاني القرآن للنحاس (٤٦/٣).

(٥) معاني القرآن للزجاج (٥٩/٥) المحتسب (٢٨٩/٢) معاني القرآن للفراء (٧٥/٢) الدر المصون (١٩٤/٦).

(٦) المرجع السابق والذي بعده.

التعسف، لأن الجوار لا يقع في القرآن ولا في كلام فصيح، وهو عند رؤساء النحويين غلط ممن قاله من العرب، والوجه هو الأول، أما على قراءة الجمهور: **(الْمَتِينُ)** بالرفع، على أنه خبر بعد خبر، لـ **(إِنَّ)** أو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو المتين، ويضعف أن يكون وصفًا لـ **(ذُو)** أو للرزاق كما زعم الجمهور، لأن النعت لا يُنْعَتُ إلا على تأويل وتعسف، وهنا عنه مندوحة بما ذكرت.(١)

(ج) أثرها في التفسير:

على قراءة الأعمش: **(المتينِ)** بالجر. صفة للقوة على معنى ذو الاقتدار المتين لأن الاقتدار والقوة واحد، وقيل بمعنى ذو الإبرام المتين.(٢) وعلى قراءة الجمهور: **(الْمَتِينُ)**: بِالرَّفْعِ عَلَى النَّعْتِ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ، وَقِيلَ: هُوَ خَبَرُ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ؛ أَيْ هُوَ الْمَتِينُ، وَهُوَ هُنَا كِنَايَةٌ عَنْ مَعْنَى الْقُوَّةِ؛ إِذْ مَعْنَاهُ الْبَطْشُ.(٣)

٨- في قوله تعالى: ﴿ **فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ** ﴾ الآية: {٥٩}.

(أ) القراءات: قرأ الأعمش: **(فَإِنَّ لِلَّذِينَ كفروا)**. وقرأ الجماعة: **(لِلَّذِينَ ظَلَمُوا)**.(٤)

(ب) التوجيه: قراءة الأعمش تفسيرية لأن المراد ب: **(الَّذِينَ ظَلَمُوا)** أهل مكة، وهذه آية وعيد صراح.(٥)

---

(١) إعراب القرآن للنحاس (١٦٨/٤)، و الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (١٧/٦). المحتسب (٢٨٩/٢).

(٢) إعراب القرآن للنحاس (١٦٨/٤).

(٣) التبيان في إعراب القرآن (١١٨٢/٢).

(٤) المحرر الوجيز (١٨٣/٥).

(٥) المصدر السابق.

(ج) أثرها في التفسير: القراءتان بمعنى واحد، إذ أن المراد بالذين ظلموا في الآية هم أهل مكة، وقراءة الأعمش هي بيان لهذا المعنى.

٩- في قوله تعالى: ﴿**فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ**﴾ الآية: {٦٠}.

(أ) القراءات: قرأ الأعمش ووافقه حمزة والكسائي وخلف: **(يومِهُمُ الذي)** بضم الهاء والميم، وقرأ الجماعة **(يومِهِمُ الذي)** بكسر الهاء وضم الميم.(١)

(ب) التوجيه:

سبق توجيه مثل هذا الوجه ص٤٧ في قوله تعالى: **(في قلوبهُمُ الحمية)** من الآية {٢٦} سورة الفتح.

بيان بالقراءات التي وافق فيها الأعمش الجمهور أو خالفهم:

م	الآية	رقمها – سورة	القراءة	نوعها	موافق	مخالف
*	**سورة الأحقاف**					
١	(أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ)	٤ – الأحقاف	أَثَرَةٍ	متواترة	×	√
٢	(لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا)	١٢ – الأحقاف	لِّيُنذِرَ	متواترة	√	×
٣	(بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا)	١٥ – الأحقاف	إِحْسَانًا	متواترة	√	×
٤	(حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا)	١٥ – الأحقاف	كُرْهًا	متواترة	√	×
٥	(أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا)	١٦ – الأحقاف	نَتَقَبَّلُ	متواترة	√	×
٦	(أَنْ أَخْرُجَ)	١٧ – الأحقاف	أَخْرُجَ	متواترة	×	√
٧	عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ	١٨ – الأحقاف	عَلَيْهِمُ	متواترة	×	√

(١) النشر في القراءات العشر (٢٧٤/١) الإتحاف (١٢٣).

٨	(وَلِيُـوَفِّيَهُمْ أَعْمَـالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)	١٩- الأحقاف	وَلِيُوَفِّيَهُمْ	متواترة	×	√
٩	أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ	٢٠- الاحقاف	أَذْهَبْتُمْ	متواترة	√	×
١٠	قَـــالُوا أَجِئْتَنَـــا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا	٢٢- الأحقاف	أَجِئْتَنَا	متواترة	×	√
١١	(لَا يُـــــرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ)	٢٥. الأحقاف	لَا يُرَىٰ	متواترة	√	×
١٢	(وَإِذْ صَـرَفْنَا إِلَيْـكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ)	٢٩- الأحقاف	وَإِذْ صَرَفْنَا	متواترة	×	√
*	**سورة محمد (ﷺ)**					
١٣	بِما نُزِّلَ عَلى مُحَمَّدٍ	٢- سورة محمد	أُنْزِلَ	متواترة	×	√
١٤	(وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ)	٤- محمد	قُتِلُوا	متواترة	√	×
١٥	(وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ)	٤. محمد	قاتلوا	متواترة	×	√
١٦	وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ	١٧- محمد	أنطاهم	شاذة	×	√
١٧	(وَأَمْلَىٰ لَهُمْ)	٢٥. محمد	وَأَمْلَىٰ	متواترة	√	×
١٨	(وَاللَّهُ يَعْلَـــــمُ إِسْرَارَهُمْ)	٢٦ . محمد	إِسْرَارَهُمْ	متواترة	√	×
١٩	(فَكَيْـــــفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ)	٢٧. محمد	تَوَفَّاهُمُ	شاذة	×	√
٢٠	(وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ)	٣١- محمد	ويبلوا	متواترة	×	√
٢١	(وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ)	٣٥- محمد	السِّلْمِ	متواترة	×	√
*	**(سورة الفتح)**					

٢٢	(إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا)	١١_ الفتح	ضُرّاً	متواترة	×	√
٢٣	(كَلَامَ اللَّهِ)	١٥- الفتح	كَلِمَ الله	متواترة	×	√
٢٤	(وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا)	١٩- الفتح	تأخذونها	متواترة	×	√
٢٥	(فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ)	٢٥- الفتح	فتنالكم	شاذة	×	√
٢٦	(قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ)	٢٦. الفتح	قُلُوبِهُمُ الْحَمِيَّةَ	متوترة	×	√
*	سورة الحجرات					
٢٧	(إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا)	٦. الحجرات	فتثبتوا	متواترة	×	√
٢٨	(لِتَعَارَفُوا)	١٣- الحجرات	لِتَتعَارَفُوا	متوترة	×	√
*	سورة	(ق)				
٢٩	(أَإِذا مِتْنا وَكُنَّا تُراباً)	٣- ق	إذا	متواترة	×	√
٣٠	(يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ)	٣٠- ق	(يقول)	متواترة	×	√
٣١	(فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ)	٣٦- ق	(فَنَقَبُوا)	متواترة	×	√
٣٢	(وَأَدْبَارَ السُّجُودِ)	٤٠- ق	(إدبار)	متواترة	×	√
٣٣	(وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ)	٤١- ق	(يُنَادِ الْمُنَادِ)	متواترة	√	×
٣٤	يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ	٤٤- ق	تَشَقَّقُ	متواترة	√	×
*	سورة الذاريات					
٣٥	(أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ)	١٢- الذاريات	(إيان)	متواترة	×	√
٣٦	فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	١٥- الذاريات	(وعيون)	متواترة	×	√

٣٧	(إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ)	٢٣- الذاريات	(مِثْلُ)	متواترة	×	√
٣٨	فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ	٢٥- الذاريات	(قالوا سِلْمُ قال سِلْمُ)	متواترة	×	√
٣٩	وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ	٤٦- الذاريات	(وقومِ نوح)	متواترة	×	√
٤٠	لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ	٤٩- الذاريات	(تَذَكَّرُونَ)	متواترة	√	×
٤١	(ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ)	٥٨- الذاريات	(المتينِ)	متواترة	×	√
٤٢	فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا	٥٩- الذاريات	(فَإِنَّ لِلَّذِينَ كفروا)	شاذة	×	√
٤٣	فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ	٦٠- الذاريات	(يومِهُمُ الذي)	متواترة	×	√

الخاتمة

الحمد لله الذي وفقني للإتمام هذا البحث، الذي تناولت فيه "قراءة الأعمش في جزء الأحقاف وأثرها في التفسير" وقد بذلت قصارى جهدي لجمع قراءة الأعمش بشكل كامل، فإن وفقت فمن الله وحده، وإن كانت الأخرى فحسبي أني بشر أصيب وأخطئ، وقد توصلت من خلال بحثي هذا إلى بعض النتائج والتوصيات.

أولا: النتائج:

١- قراءة الأعمش ليست جميعها من الشاذة.

٢- قراءة الأعمش موافقة لقراءة الكوفيين في الأصول.

٣- لكتب التفاسير مع كتب القراءات واللغة الحظ الوافر في إيراد قراءة الأعمش.

٤- أحصيت (٤٣ موضعاً) في جزء "الأحقاف" نصَّ فيها أهل العلم من القراء وغيرهم على قراءة الأعمش.

٥- خالف الأعمش جميع العشرة في (ستة) مواضع . فقط . وبذلك تكون عدد القراءات الشاذة للأعمش في هذا الجزء (ست قراءات شاذة فقط)، وباقي قراءته إما موافقة للعشرة أو بعضهم وعددها (سبع وثلاثون) قراءة.

ثانيا: التوصيات:

١- حث الباحثين وتحفيزهم، على البحث الجاد والعمل الدؤوب في جمع قراءة أعلام القراءات الشاذة، وبيان أثرها في التفسير.

٢- العمل على جمع قراءة الأعمش في مصدر واحد حتى يمكن الإفادة منها.

ثالثا: فهرس المصادر والمراجع:

١- الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب.

٢- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر- الشيخ أحمد بن محمد البنا- حققه وقدم له الدكتور/ شعبان محمد إسماعيل- عالم الكتب- بيروت- مكتبة الكليات الأزهرية- القاهرة- الطبعة الأولى- ١٤٠٧هـ.
٣- الإتقان في علوم القرآن- الإمام أبو الفضل السيوطي- دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الثانية- ١٤١١هـ.
٤- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم لأبي السعود دار الكتب العلمية بيروت د ت.
٥- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل- العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني- المكتب الإسلامي- الطبعة الثانية- ١٤٠٥هـ.
٦- الإصابة في تمييز الصحابة- الإمام ابن حجر العسقلاني- تحقيق الشيخ عادل عبد الموجود والشيخ على معوض- الطبعة الأولى- دار الكتب العلمية.
٧- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشنقيطي ط: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان ط: ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.
٨- الإقناع في القراءات السبع- الشيخ أبي جعفر أحمد بن علي الأنصاري- حققه الشيخ أحمد فريد المزيدي- دار الكتب العلمية- الطبعة الأولى- ١٤١٩هـ.
٩- إملاء ما من به الرحمن- عبد الله العكبري- دار الكتب العلمية- الطبعة الأولى- ١٣٩٩هـ.
١٠- أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي ت: محمد عبد الرحمن المرعشلي ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت ط: الأولى- ١٤١٨هـ.
١١. البحر المحيط في التفسير المؤلف: لأبي حيان الأندلسي ت: صدقي محمد جميل ط: دار الفكر – بيروت ط: ١٤٢٠هـ.

١٢. البداية والنهاية لابن كثير- ١٤٠٢هـ - طبعة دار الفكر- مكتبة الرياض الحديثة- السعودية.

البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة- عبد الفتاح القاضي-الطبعة الأولى- ١٣٧٥هـ- شركة مصطفى البابي الحلبي- القاهرة- مصر.

١٣. البرهان في علوم القرآن- الإمام بدر الدين الزركشي- تحقيق الدكتور يوسف المرعشي، الشيخ جمال الذهبي، الشيخ إبراهيم الكردي- الطبعة الأولى- ١٤١٠هـ- دار المعرفة- بيروت.

١٤- تاريخ بغداد، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت،

١٥. تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة- الإمام محمد الجزري- حققه الشيخ عبد الفتاح القاضي، والشيخ محمد الصادق- الطبعة الأولى- ١٣٩٢هـ - دار الوعي- حلب- سوريا.

١٦. التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور التونسي ط: الدار التونسية للنشر - تونس ط: ١٩٨٤هـ.

١٧. التذكرة في القراءات الثمان- الإمام أبو الحسن المقري الحلبي- تحقيق: أيمن رشدي سويد- الطبعة الأولى- ١٤١٢هـ.

١٨. التَّفْسِيرُ البَسِيْط لأبي الحسن الواحدي، النيسابوري، الشافعي ط: عمادة البحث العلمي- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ط: الأولى، ١٤٣٠هـ.

١٩. تفسير القرآن العظيم لابن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ط: دار طيبة للنشر والتوزيع ط: الثانية ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٢٠. التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني الأندلسي ط: دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل- السعودية ط: الأولى، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م.

٢١. جامع البيان في القراءات السبع المشهورة (مخطوط)- الإمام أبو عمرو الداني- مصور عن دار الكتب المصرية.
٢٢. جامع البيان في القراءات السبع عثمان بن سعيد الداني ط: جامعة الشارقة – الإمارات، ط: الأولى، ١٤٢٨ هـ- ٢٠٠٧ م
٢٣. جامع البيان في تأويل القرآن لأبي جعفر الطبري تحقق: أحمد شاكر: مؤسسة الرسالة ط: الأولى، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
٢٤. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ط: دار الكتب المصرية – القاهرة ط: الثانية، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.
٢٥. الجواهر الحسان في تفسير القرآن للثعالبي ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت ط: الأولى- ١٤١٨هـ.
٢٦. حجة القراءات، لعبد الرحمن بن زنجلة ط البابي الحلبي د. ن
٢٧. الحجة في القراءات السبع لأبن خالويه، أبو عبد الله ط: دار الشروق – بيروت ط: الرابعة، ١٤٠١هـ.
٢٨. الحجة للقراء السبعة المؤلف: الحسن بن أحمد الفارسيّ، ط: دار المأمون للتراث- دمشق ط: الثانية، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
٢٩. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لأبي الثناء شهاب الدين محمود الألوسي، دار الفكر، دمشق، ١٣٩٨هـ.
٣٠. زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (ت: عبد الرزاق المهدي)
٣١. سير أعلام النبلاء- الإمام الذهبي- الطبعة الحادية عشرة- مؤسسة الرسالة.
٣٢. شرح طيبة النشر لمحب الدين النُّوَيْري دار الكتب العلمية، بيروت ط: الأولى، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
٣٣. شرح طيبة النشر في القراءات العشر- الإمام شهاب الدين الجزري- ضبطه وعلق عليه الشيخ أنس مهرة- الطبعة الأولى-

٣٤. شرح طيبة النشر في القراءات لأبن الجزري (المتوفى: ٨٣٣هـ) ط: دار الكتب العلمية – بيروت ط: الثانية، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
٣٥. شواذ القراءات لأبي عبدالله محمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق د شمران العجيلي، ط مؤسسة البلاغ، بيروت.
٣٦. الشواذ في وجوه القراءات- مُلا علي القاري (مخطوط).
٣٧. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار. ط الثانية ١٠٢هـ.
٣٨. صحيح ابن خزيمة- حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وقدم له الدكتور/ محمد مصطفى الأعظمي- الطبعة الثانية- ١٤١٢هـ- المكتب الإسلامي- بيروت- لبنان.
٣٩. صحيح البخاري- الطبعة الثانية-١٤٠٢هـ- عالم الكتب- بيروت- لبنان.
٤٠. غاية النهاية في طبقات القراء، للإمام شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، عني بنشره: ج. برجستراسر، مكتبة الخانجي، القاهرة.
٤١. فتح القدير للشوكاني اليمني ط: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب- دمشق، بيروت ط: الأولى- ١٤١٤هـ.
٤٢. فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات لمحمد إبراهيم سالم ط: دار البيان العربي – القاهرة ط: الأولى، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
٤٣. القاموس المحيط- مجد الدين الفيروزآبادي- توثيق: يوسف الشيخ البقاعي- طبعة جديدة-١٤١٥هـ- دار الفكر- بيروت- لبنان.
٤٤. القراءات وأثرها في التفسير والأحكام- محمد بازمول- الطبعة الأولى- ١٤١٧هـ – دار الهجرة.

٤٥. كتاب السبعة في القراءات لأبي بكر بن مجاهد البغدادي ط: دار المعارف – مصر ط: الثانية، ١٤٠٠هـ.
٤٦. كتاب المصاحف لأبي بكر بن أبي داود، السجستاني ط: الفاروق الحديثة – القاهرة،ط: الأولى، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.
٤٧. الوسيط في تفسير القرآن المجيد للواحدي، النيسابوري، الشافعي: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط: الأولى، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.
٤٨. الكشاف للزمخشري جار الله ط: دار الكتاب العربي – بيروت ط: الثالثة- ١٤٠٧هـ.
٤٩. كشف الظنون- حاجي خليفة- دار إحياء التراث العربي- لبنان.
٥٠. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها- أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي- تحقيق الدكتور محي الدين رمضان- الطبعة الرابعة- ١٤٠٧هـ.
٥١. الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي ط: دار التفسير، جدة- المملكة العربية السعودية ط: الأولى، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م.
٥٢. الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي ت: الإمام أبي محمد بن عاشور: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ط: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٥٣. لسان العرب- محمد بن مكرم بن منظور المصري- الطبعة الأولى- ١٤١٠هـ- المكتبة التجارية- دار صادر- لبنان.
٥٤. المبسوط في القراءات العشر- أبو بكر الأصبهاني- تحقيق سبيع حمزة حاكمي- الطبعة الثانية- ١٤٠٨هـ- دار القبلة- جدة- مؤسسة علوم القرآن- سوريا.
٥٥. المبسوط في القراءات العشر لأحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر ط: مجمع اللغة العربية – دمشق: ١٩٨١م.

٥٦. متن «طيبة النشر» في القراءات العشرلأبن الجزري،ط: دار الهدى، جدة١٤١٤ هـ- ١٩٩٤م.
٥٧. مجاز القرآن- أبو عبيد معمر بن المثنى. الكتب العلمية بيروت.. الثانية .. ٢٠٠١م.
٥٨. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح عثمان بن جني ط: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ط: ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
٥٩. المحرر الوجيز لأبن عطية الأندلسي، دار الكتب العلمية – بيروت ط: الأولى- ١٤٢٢هـ.
٦٠. مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد لمحمد بن عمر نووي الجاوي البنتني إقليما، التناري بلدا ط: دار الكتب العلمية – بيروت ط: الأولى- ١٤١٧هـ.
٦١ . المرشد الوجيز لأبي شامة بيروت ط: الأولى- ١٤٢٠هـ.
٦٢. مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، مجمع الملك فهد. . د ت.
٦٣. معاني القراءات للأزهري، مركز البحوث في كلية الآداب- جامعة الملك سعود ط: ، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.
٦٤. معاني القرآن للفراء، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ط: الأولى.
٦٥. معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج ت: عبد الجليل عبده شلبي: عالم الكتب – بيروت ط ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
٦٦. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للإمام شمس الدين محمد الذهبي، تحقيق وتعليق: بشار عواد معروف، وشعيب الأرناءوط، وصالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة.
٦٧. مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي دار الكتب العلمية ١٩٩٠م.

٦٨. مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت لبنان.
٦٩. منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لابن الجزري،دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
٧٠. الموضح في وجوه القراءات وعللها للإمام نصر بن علي الشيرازي تحقيق: د عمر الكبيسي، ط ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م. دار الكتب العلمية بيروت.
٧١. النشر في القراءات العشر، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، تحقق: علي الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ) ط: المطبعة التجارية الكبرى.
٧٢ . النكت والعيون للماوردي ت: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم: دار الكتب العلمية- بيروت / لبنان.
٧٣. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للواحدي، النيسابوري، الشافعي تحقيق: صفوان عدنان داوودي ط: دار القلم , الدار الشامية- دمشق، بيروت ط: الأولى، ١٤١٥هـ.
٧٤. وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان، للإمام أحمد بن محمد بن خَلِّكَان، تحقيق: د/إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٨٧هـ، ١٩٦٨م،

(وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين)

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الملخص عربي	٥٠٣
الملخص إنجليزي	٥٠٤
المقدمة	٥٠٥
المبحث الأول: تعريف القراءات الشاذة، وحكم الاحتجاج بها، وترجمة الأعمش	٥١١
المطلب الأول: القراءات الشاذة من حيث التعريف، والنشأة، والتدوين، وأهم المصنفات فيها	٥١١
المطلب الثاني: حكم الاحتجاج بالقراءات الشاذة	٥٢١
المطلب الثالث: التعريف بالأعمش من حيث: مولده، أقوال العلماء فيه، وأهم شيوخه، وتلاميذه، ووفاته	٥٢٦
المبحث الثاني: أتحدث فيه عن القراءات الفرشية المروية عن الأعمش في جزء (الأحقاف) ما وافق القُرَّاء العشرة أو خالفهم فيه مع توجيه القراءات التي قد يكون فيها إشكالاً، وأثرها في التفسير	٥٢٩
المطلب الأول: سورة الأحقاف	٥٢٩
المطلب الثاني: سورة محمد (ﷺ)	٥٤٣
المطلب الثالث: (سورة الفتح)	٥٥٢
المطلب الرابع: (سورة الحجرات)	٥٥٩
المطلب الخامس: سورة (ق)	٥٦١

المطلب السادس: (سورة الذاريات)	٥٦٩
الخاتمة	٥٨١
فهرس الموضوعات	